جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات(الجنس-المستوى الدراسي).

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية العربي عبد القادر بولاية مستغانم

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة: لطروش فايزة.

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. شرقي حورية	أستاذ محاضرة (أ)	رئيسا
د. عليلش فلة	أستاذة محاضرة (أ)	مشرفا ومقررا
د. سيسبان فاطيمة الزهراء	أستاذة محاضرة (أ)	ممتحنا

السنة الجامعية 2022-2023

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات(الجنس-المستوى الدراسي)،

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية العربي عبد القادر بولاية مستغان

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة: لطروش فايزة.

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. شرقي حورية	أستاذ محاضرة (أ)	رئيسا
د. عليلش فلة	أستاذة محاضرة (أ)	مشرفا مقررا
د. سيسبان فاطيمة الزهراء	أستاذة محاضرة (أ)	ممتحنا

السنة الجامعية 2022-2023

تاريخ الإيداع:.....22 JUIN 2023.....إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

الإهداء

إلى من علمني معنى الصبر .....والدي.

إلى من علمتني الوفاء.....والداتي.

إلى نبع دعمي....أخواتي وأخي لطروش فراح زوليخة عربية صالحة عمر .

والى أبناء أختي فراح .مسلم احمد زكرياء ,مسلم الحاج توفيق,مسلم أسينات نور الهدى,والى ولديهم مسلم بن علي

والى أبناء أخي عمر زقاي جني ,ابوبكر الصديق ومحمد براء والى أمهم والى خالي العزيز بن عمر وأبنائه وزوجته,مسلم أسماء مريم

والى كل عائلتي وأصدقائي الذين وقف والى جانبي من قريب وبعيد.

الشكر والتقدير

-بداية نشكر الله عز وجل على نعمته وفضله ومنه الذي وهبنا من الصبر والتوفيق الذي ساعدنا على

انجاز هذا العمل العلمي

-ثم نتقدم بالشكر الجزيل وفائق الاحترام والتقدير إلى الأستاذة "عليلش فلة"على مساعدتها القيمة التي

قدمتها لنا وعلى توجيهاتها ونصائحها وإرشاداتها التي كان لها اثر الكبير في انجاز هذا العمل

كما أتوجه بخالص الشكر إلى كافة أساتذتنا الكرام بقسم العلوم الاجتماعية تخصص علم النفس المدرسي بجامعتنا وإلى أعضاء لجنة المناقشة

كما يسروني كذلك أن أتقدم بالشكر والاعتزاز لأفراد عينة الدراسة الذين كان صبرهم معنا من أسباب نجاح عملية جمع البيانات

-وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا من قريب وبعيد من زملاء الدراسة وعاملين

وندعو الله سبحانه

وتعالى أن ينال الجهد القبول والرضا.

_ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة التعليم الثانوي في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي) ، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية من ثانوية العربي عبد القادر ب بوقيرات ولاية مستغانم، والتي شملت (90) تلميذا من بينهم (45) ذكرا و(45) أنثى، للسنة الدراسية (2022-2023), وتم الاعتماد على استبيان التكيف النفسي الاجتماعي،ولتحليل النتائج اعتمدت الباحثة على التكرارات والنسب المئوية واختبار الفروق (ت) وتحليل التباين، وذلك بالاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss20، وبعد المعالجة والتحليل توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 -مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية متوسط

2 -لا يوجد فروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس .

3 -لا توجد فروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

مفتاحية:التكيف النفسي الاجتماعي، التلاميذ، التعليم الثانوي، متغير الجنس ، متغير المستوى الدراسي

- abstract.

This **s**tud**y** aims to reveal the level of psychological and social adjustment among secondary school students in the light of some variables (gender,academic level),where we relied on the descriptive approach,and the study sample was randomrly selected from larbi abdelkader b bougierat selected from larbi,abdelkader b bougierat secondary school,mostaganem province,which included(90) students.among them are(45) males and(45) females,for the academic year(2002-2003) ,and the psychological and social adjustmENt,questionnaire was relied upon, and to analyze the results,the results,the researcher relied on frequencies,percentages,test of drifferences

(t) and analysis of variance,depending on the statistical package program for science social spss 20 and after treatment and analysis,the study reached the following results:2-there are no differences in the psychosocial adjustment of secondary school students due to the gender variable.3-thyere are no differences in the psychosocial adjustment of secondary school students due to the variable of academic level.

-1-the level of psychosocial adjustment among,secondary school students is medium,the key to social self-adaptation,secondary education students,the gender variable,the educational level variable.25 e102a 20521,dimanche 11/06/2023 study summary:anglais etats-unin 33161 95

قائمة المحتويـات

المحتـــوى	الصفحة
_الإهداء	أ
_ الشكر والتقدير	ب
_ملخص الدراسة	ج
_قائمة المحتويات	هـ
_قائمة الجداول	ط
_ قائمة الأشكال	ك
_قائمة الملاحق	ل
_المقدمة	14
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1_إشكالية الدراسة	18
2_فرضيات الدراسة	20
3_دوافع اختيار موضوع الدراسة	21
4_أهداف الدراسة	21
5_أهمية الدراسة	22
6_التعاريف الإجرائية	23
الفصل الثاني: التكيف النفسي الاجتماعي.	
_تمهيد	26

1_تعريف التكيف النفسي	**26**
2_تعريف التكيف الاجتماعي	**27**
3_تعريف التكيف النفسي الاجتماعي	**27**
4_مؤشرات التكيف النفسي الاجتماعي	**28**
5_ العوامل المؤثرة في التكيف النفسي الاجتماعي	**30**
6_ أبعاد التكيف النفسي الاجتماعي	**34**
7_ معايير التكيف النفسي الاجتماعي	**38**
8_أهم النظريات المفسرة للتكيف النفسي الاجتماعي	**40**
9- أنواع عقبات التكيف النفسي الاجتماعي	**42**
10-التكيف في مرحلة المراهقة	**44**
11_الخلاصة	**45**
الفصل الثالث: المرحلة الثانوية	
_ تمهيد	**47**
1- تعريف التعليم الثانوي	**47**
2-تعريف المؤسسة التعليم الثانوي	**47**
3-نشأة التعليم الثانوي وتطوره في الجزائر	**48**
4-أهمية التعليم في المرحلة الثانوية	**50**
5-أهداف التعليم الثانوي	**51**
6-مبادئ التعليم الثانوي	**53**
7-وظائف التعليم في المرحلة الثانوية	**53**

8-مميزات التعليم في المرحلة الثانوية	**55**
9-فلسفة التعليم الثانوي العام	**56**
10-إدارة التعليم الثانوي العام وتمويله	**57**
11-وضعية المخرجات التعليم الثانوي في الجزائر	**58**
12-أساليب الإدماج المهني لمخرجات التعليم الثانوي في الجزائر	**59**
13-المشكلات التعليم الثانوي في صلتها بمشكلات المباني والتجهيزات والعوامل التي تقف وراءها	**61**
14- الخلاصة	**62**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
_تمهيد	**64**
أولا:الدراسة الاستطلاعية	**64**
1_أهداف الدراسة الاستطلاعية	**64**
2_ المجال الجغرافي والزمني للدراسة الاستطلاعية	**64**
3_ عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها	**64**
4_ أدوات الدراسة الاستطلاعية	**67**
5_الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الاستطلاعية	**70**
ثانيا: الدراسة الأساسية	**75**
1_منهج الدراسة	**75**
2_المجال الجغرافي والزمني للدراسة الأساسية	**75**

3_مجتمع الدراسة	**76**
4_عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها	**76**
5_أدوات الدراسة الأساسية	**78**
6_طريقة إجراء الدراسة الأساسية	**80**
7_الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة	**81**
الفصل الخامس:عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة	
_تمهيد	**83**
1_عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة	**83**
2_عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى	**85**
3_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية	**87**
_ الخاتمة	**90**
_الاقتراحات	**91**
_قائمة المراجع	**93**
_الملاحق	**97**

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	65
02	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي	66
03	ابعاد استبيان التكيف النفسي الاجتماعي	68
04	توزيع فقرات استبيان التكيف النفسي الاجتماعي حسب بعديه(الصورة الأولية)	69
05	سلم التنقيط لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي	70
06	نتائج حساب الاتساق الداخلي بين كل فقرة والدرجة الكلية لبعد التكيف النفسي	71
07	نتائج حساب الاتساق الداخلي كل فقرة والدرجة الكلية لبعد التكيف الاجتماعي	72
08	نتائج حساب الاتساق الداخلي بين كل بعد والدرجة الكلية لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي	73
09	نتائج حساب صدق استبيان التكيف النفسي الاجتماعي عن طريق المقارنة الطرفية	74
10	نتائج حساب ثبات استبيان التكيف النفسي والاجتماعي عن طريق التجزئة النصفية	74
11	نتائج قيم معامل الفالكرونباخ	75
12	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	76
13	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي	77
14	توزيع فقرات استبيان التكيف النفسي الاجتماعي حسب أبعاده واتجاهاته	79
15	مفتاح التصحيح استبيان التكيف النفسي الاجتماعي	79

16	التكرار والنسب المئوية لمستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي	**83**
17	نتائج اختبار الفروق(ت) بين متوسطات درجات التكيف النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس	**85**
18	نتائج التحليل التباين أحادي اتجاه بين متوسطات درجات التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى الدراسي	**87**

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	**66**
02	مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي	**67**
03	مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	**77**
04	مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي	**78**

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	استبيان التكيف النفسي الاجتماعي	**98-100**
02	مخرجات spss لنتائج الفرضية الفرعية الأولى	**101**
03	مخرجات spss ل نتائج الفرضية الفرعية الثانية	**102**
04	نسخة عن الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية	**103**

المقدمة

إن للطاقات البشرية دورا هاما في بناء حضارة المجتمعات ,حيث تتم تقوية المجتمع من خلال بناء الأشخاص القادرين على النجاح والتقدم لمجتمعهم بشكل عام , ولأنفسهم بصورة خاصة ,الأمر الذي يتطلب تقديم الرعاية المتكاملة للفرد في جميع الجوانب شخصية لمساعدته على النمو المتكامل جسميا وعقليا انفعاليا واجتماعيا ولغويا, وهذا مما لاشك فيه ينعكس في قدرات الفرد ايجابيا بما يمكنه بالتالي من التفاعل السليم وتحقيق النجاح الأكاديمي ومهنيا, وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي ,**(الجعيد،2011,ص13)**.

فالتكيف النفسي والاجتماعي يعدان مؤشرا على شخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاتها وسلوكها الهادف ومنسجمة مع معايير مجتمعها من دون التخلي عن استقلاليتها ومحافظة على توازنها الانفعالي بعيدا عن التطرف والشذوذ(ناصيف,2019,ص36),

و يعد التكيف النفسي الاجتماعي عامل مهم من عوامل الصحة النفسية واتزان الشخصية خصوصا بالنسبة لتلاميذ، فهم غالبا ما يتعرضون لصراعات داخلية والخارجية لهذا عليهم مواجهة الصراعات وحلها من اجل استمرار توزنهم النفسي ,(الغرايبة,وطشطوش,ص6)

ويعتبر التكيف النفسي الاجتماعي بالنسبة للتلاميذ عملية ضرورية لتحقيق النجاح الأكاديمي، وذلك من خلال تكوين علاقات طيبة مع الأساتذة والزملاء في الدراسة , بهدف التعايش مع البيئة الثانوية وإشباع الحاجات, ,وهو مجموعة الاستجابات التي تشير إلى قدرة التلميذ على التوافق مع الحياة الدراسية وهو نتاج أساسي لتفاعله مع المواقف التعليمة التعليمية ,هذه القدرة مبنية على عدة أبعاد هي التكيف النفسي والمهارات الدراسية والعلاقات الاجتماعية, ,وذلك من اجل تحقيق التكيف النفسي

الاجتماعي لتلاميذ والذي له أهمية كبيرة من الناحية النفسية والاجتماعية في الحياة التلميذ, (شعتان, وبن لكحل , 2019,ص27)

وتبرز أهمية التكيف النفسي الاجتماعي في العملية التعليمية أنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء،والمتطلبات النفسية والاجتماعية والمادية لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة،وهي تساعد على نقل المعرفة وغرس القيم في النفس وتعزز أنماط التفاعل الإيجابي، خصوصا في هذه الآونة أي في ثلاث سنوات الأخيرة والتي تعود فيها التلاميذ على الدراسة بالتفويج والذي نتج عنه تغيير في رزنامة الدراسية.

ولكن بالعودة إلى النظام العادي تخلوا عنه وأصبحوا يدرسون بالطريقة التقليدية العادية وعليه جاءت هذه الدراسة التي تناولت التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات.

وتم التطرق في هذه الدراسة إلى مجموعة من العناصر من خلال خطة تبدأ بمقدمة وهي عبارة عن نظرة ممهدة لدراستنا وقد شملت الدراسة على خمس فصول وهي كالآتي:

الفصل الأول احتوى على إشكالية الدراسة وفرضياتها، دوافع اختيار موضوع الدراسة ،أهدافها، أهميتها والتعاريف الإجرائية ،

والفصل الثاني:يتعلق بالتكيف النفسي الاجتماعي وتناولنا فيه مفهوم التكيف النفسي الاجتماعي ومؤشراته والعوامل المؤثرة فيه وأبعاده ومعاييره وأنواعه و واهم النظريات المفسرة له والتكيف النفسي والاجتماعي في المرحلة المراهقة،

والفصل الثالث:يتعلق بالمرحلة الثانوية، وتناولنا فيه تعريف التعليم الثانوي وتعريف مؤسسته ونشأته و وأهميته وأهدافه ومميزاته ومبادئه ووظائفه، كما تم التطرق إلى فلسفة التعليم الثانوي ووضعية المخرجات التعليم الثانوي في الجزائر

أما الفصل الرابع تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا فيها إلى الدراسة الاستطلاعية والهدف منها ومكان إجرائها ومدتها، وعينتها ومواصفاتها، والأدوات المستعملة فيها وخصائصها السيكومترية؛ ثمّ تطرقنا إلى الدراسة الأساسية ومنهجها، ومكان إجرائها ومدتها، ومجتمعها، وعينتها ومواصفاتها، والأدوات المستعملة فيها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها، والأساليب الإحصائية المتبعة فيها.

وخصص الفصل الخامس لعرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة، مع ربط هذه النتائج بالدراسات السابقة.

وفي الأخير اختتمنا الدراسة بخاتمة ، وتقديم بعض الاقتراحات التي تخدم المجال التربوي وتفتح مجالات لدراسات أخرى، مع عرض مختلف المراجع والملاحق التي اعتمدنا عليها في إنجاز الدراسة.

الثاني يتمثل في الجاني النظري أما الفصل الرابع

الفصل الأول

مـــدخل الدراسة

1- الإشكالية.

إن فعالية العملية التعليمية التعلمية في أداء أدوارها تتوقف على نجاح كافة المؤسسات التعليمية في النهوض بمستوى تلاميذها علميا وتربويا، وتعتبر المدرسة قطب من أقطابها التعليمية إذ ينمي فيها التلاميذ معارفهم وكفاءاتهم بالإضافة إلى أنها مؤسسة اجتماعية حيث يتعامل فيها التلميذ اجتماعيا مع مدرسته وزملائه ومع الإدارة المدرسة ككل ولها بالغ الأثر في تغير سلوكهم وتنشئتهم واكتسابهم القيم الملائمة للمجتمع الذي ينتمون إليه.(بلقاسمي،2015 ،ص1)

وعلى ضوء أهمية دورها في تطوير وتقدم المجتمع فإن من الأهمية الاهتمام بالتلاميذ، من خلال إشباع حاجاتهم ورغباتهم والاعتراف بالفروق الفردية، وعدم التفرقة بينهم والاعتراف بقيمهم وتمكينهم من إستغلال طاقاتهم وقدراتهم ومواهبهم والعمل على زيادة الفهم المشترك فيما بينهم وفيما بين الإدارة المدرسية وذلك سعيا لمزيد من المشاركة والتعاون والثقة المتبادلة، مما يسمح له بالقدرة على التكيف مع الحياة الدراسية وهو نتاج أساسي لتفاعله مع المواقف التعليمية التعليمية ,هذه القدرة مبنية على عدة أبعاد هي التكيف النفسي والمهارات الدراسية والعلاقات الاجتماعية, ,وذلك من اجل تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لتلاميذ والذي له أهمية كبيرة من الناحية النفسية والاجتماعية في الحياة التلميذ,

لذا اهتم العديد من الباحثين بدراسة موضوع التكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ، كدراسة بالحاج(2014) ، التي كانت بعنوان التكيف او التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق الدارس في التعليم الثانوي، والتي بينت نتائجها وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التكيف النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم ,(**ناصيف, 2019 ,ص45)**

أما دراسة الباحث **محمد(1990) فقد اهتمت بمقارنة أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة والطالبات المتخلفين دراسيا وعلاقته بالانتماء, ولقد قامت بتحديد الطلاب والطالبات المتفوقين من**

الحاصلين على تقدير ممتاز,,وجيد جدا,والطلبة أكثر تخلف الباقون للإعادة,وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين درجة التوافق والانتماء لدىالطلبة، وأنه لا توجد أي فروق بين الطلبة والطالبات المتخلفين في درجة التوافق.(زمار محمد,و.(زمارو زرودو واشم،2017-2018,ص6).

كما ورد في دراسة مياسا(1987) , التي تناولت أنماط التكيف الأكاديمي عند طلبة الكلية العربية بعمان ككلية جامعية متوسطة.ومن النتائج التي توصل إليها هي أن بالنسبة لعلاقة التكيف الأكاديمي بنوعية التخصصات الدراسية المختلفة في الكلية فقد تبين أن طلبة تخصص المهن الهندسية أكثر تكيفا ثم طلبة تخصص المهن التجارية.2-لم يتضح فرق ذو دلالة بين المتفرغين كليا للدراسة,وبين المتفرغين جزئيا لها من حيث تكيفهم العام.3-أما بالنسبة لمتغير الجنس فلم تظهر فروق دالة بين أداء الذكور والإناث,ولكن الإناث كن أكثر تكيفا فيما يتصل بمقياس التكيف المهني والتنظيم الشخصي للدراسة,بينما كان الذكور أكثر تكيفا فيما يتصل بمقياس نضج الأهداف,ومستوى الطموح والصحة النفسية,(**العبد, /2008م,ص33-34),**

ومن هذا يمكن القول أن التكيف النفسي الإجتماعي هو البناء متماسك موحد سليم لشخصية الفرد,وتقبله لذاته,وتقبل الأفراد الآخرين له,وشعوره بالرضا والإنتاج النفسي والاجتماعي,إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة, وتكوين ارتباطات وعلاقات توافق بينه وبين تلك المثيرات البيئية ,والمثيرات الاجتماعية المتنوعة ,(**عطية2001م,ص12)**

ولكن في الأونة الأخيرة شكل انتشار فيروس كورونا المستجد تحديدا للعالم اجمع بما له من أثار جلية المعالم على حياة الفرد والمجتمع شلت جميع مظاهر الحياة بسبب الجائحة,بما في ذلك الأنظمة التعليمية والتربوية العربية والغربية.وضمانا لاستمرارية التعليم تم التعليق الكلي او الجزئي للدراسة (**ع التوهامي , 2020م ,ص 2).غير** أن التغير النظام الدراسي بعدا الجائحة الكورونا كان له أثار

السلبية الواضحة بالنسبة لتلاميذ من حيث إيجاد الصعوبة في التكيف النفسي الاجتماعي وذلك أثناء العودة الطبيعية للمسار الدراسي للتلاميذ والأمر الذي يجعلهم لينتبهون مع الأستاذ أثناء شرحه لدرس وشروذ والسهو أثناء الحصة مما أدى تدني نتائج التحصيل الدراسي بالنسبة لتلاميذ أي أن الكوفيد خلفا أثار وخيمة في النفسية التلاميذ وهذا أدى إلى النقص الدافعية عندا التلاميذ

هذا ما دفعنا إلى دراسة مستوى التكيف النفسي الاجتماعي في الظروف الحالية في المدرسة الجزائرية وخصوصا وأنهم تعودوا على نظام التفويج وعليه نطرح التساؤل التالي:

- ما مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

وينجر عنه التساؤلين الفرعيين التاليين:

أ. هل توجد فروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟

ب. هل توجد فروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

2-الفرضيات:

-للإجابة عن التساؤلات السابقة تم صياغة الفرضيات كما يلي.

- مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية منخفض

وينجز عنها الفرضيتين التاليتين:

أ. يوجد فروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

ب. توجد فروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3-دواعي وأسباب اختيار الموضوع:

-الرغبة الشخصية في معالجة لهذا الموضوع وعن غيره من المواضيع الأخرى.

-الميل إلى هذه المواضيع باعتبارها تنبع من واقع ضمن اختصاصي.

-النزول إلي الميدان ومعرفة واقع التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية للاستفادة منها في المستقبل كوننا متخصصين في المجال التربوي .

-نقص الاهتمام بدراسة المستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ بعد فترة كوفيد 19 ، على حسب علم الباحثة.

4-أهداف الدراسة:

يهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ماياتي .

- التعرف على مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

- الكشف عن الفروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية التي تعزى لمتغير الجنس .

- الكشف عن الفروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

5-أهمية الدراسة:

-تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

-تناولت هذه الدراسة احد أهم الشرائح المجتمعية والمتمثلة بفئة المراهقين والذين يمكن اعتبارهم احد العناصر التي تقوم عليها غالبية المجتمعات في العالم.

-أخذت هذه الدراسة الأهمية لكونها تتناول موضوع التوافق النفسي والاجتماعي واللذان يعتبر أن أهم أبعاد الشخصية.

-ساعدت الدراسة في التعرف على واقع ومستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة الصفوف الأولى والثانية والثالثة ثانوي وتحديد أهم أبعاد التكيف لديهم.

-الخصوصية التي يتمتع بها المجتمع الجزائري من ناحيتين انه مجتمع فتي كما أظهرت نتائج بعض الدراسات هذا من ناحية ,ومن ناحية أخرى طبيعة الظروف التي يعيشها التلاميذ في هذه المرحلة.

-قد تساعد نتائج الدراسة المرشدين التربويون في المدارس و أولياء الأمور في التعرف على المتغيرات التي تؤدي إلى عدم التكيف لدى الطلاب والأبناء وبالتالي اتخاذ التدابير اللازمة للتعامل مع هذه العوامل والأسباب ,وأيضا إيجاد أنماط سلوكية مناسبة للتعامل مع أبنائهم.

6-المفاهيم الإجرائية:

1-التكيف:

-التكيف هو مجموعة تغيرات في سلوك الفرد التي تحدث نتيجة وجود رغبة في إشباع الحاجات,وتكون لديه قدرة على اختيار وسائل وأساليب مناسبة لموجهة متطلبات البيئة وحل صراعاته ,,وبالتالي المحافظة على علاقات جيدة داخل بيئته.

2-التكيف النفسي:

-التكيف النفسي هو قدرة التلميذ على إشباع حاجاته ودافعه الداخلية وذلك في الأسرة والثانوية أو خارجها, مما يؤدي بيه إلى تقبل ذاته كما هي والشعور بالرضا عنها.

3-التكيف الاجتماعي:

-يعني قدرة التلميذ في الانسجام مع الأشخاص الآخرين الذين يتعامل معهم,وتكوين علاقات اجتماعية يسودها الاحترام والتعاون والتفاهم بحيث يكون متقبلا لأفكار وقوانين مجتمعه.

-التكيف النفسي الاجتماعي:

هو قدرة التلميذ على تحقيق رغباته وتلبية حاجاته ومواجهة المشكلات التي يتعرض لها في مواقف محددة, وهو كذلك "قدرة على تقبل ذاته وتقبل الآخرين بصورة تجعله يشعر بالانسجام مع نفسه ومع بيئته المادية والاجتماعية, وتكوين علاقات جيدة داخل الأسرة والثانوية ومع الآخرين ,ذلك بإتباع عادات وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه,مما يؤدي به الى الشعور بالراحة النفسية والطمأنينة, ويحدد التكيف النفسي الاجتماعي في هذه الدراسة بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ الثانوي عند تطبيق مقياس التكيف النفسي والاجتماعي.

الفصل الثاني

التكيف النفسي الإجتماعي

تمهيد:

تتضمن الحياة القيام بعمليات التكيف بصفة مستمرة,فحينما يشعر الإنسان بدافع معين فانه يقوم عادة بنشاط يؤدي إلى إشباع هذا الدافع من اجل تحقيق التوازن بين حاجاته ورغباته ومتطلبات البيئة المادية المحيطة به,ومن ثم خفض التوتر الذي يثيره الدافع.

-فالشخص المتكيف هو الذي يتصف بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته,وهو الذي يتحمل عناء الحاضر من اجل المستقبل متصفا بتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجما مع معايير مجتمعه,لذلك فالتكيف غاية يسعى إليها كل فرد يحيا حياة أمنة مطمئنة,وتكون لديه القوة والدراية في التصرف في أمور حياته.

-فمعظم سلوك الفرد ما هي إلا محاولات من جانبه لتحقيق التكيف النفسي الاجتماعي والذي سنتطرق إليه بشكل من التفصيل في هذا الفصل:(سيف الاسلام, 2018,2017, ص17).

أ. **تعريف التكيف النفسي:**

إذ يرى الباحث كمال دسوقي"التكيف النفسي بأنه عملية إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة,ويكون الفرد متوافقا إذا ما هو أحسن التعامل مع الآخرين بشان هذه الحاجات وأجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه ويرضي الغير أيضا.

-ويعرفه الباحث "جمال ابودلو" التكيف النفسي بأنه قدرة الفرد على التوفيق بين أدواره الاجتماعية المتصارعة من هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي.(سيف الإسلام , 2018ص18).

ب. **تعريف التكيف الاجتماعي:**

-إن التكيف اجتماعي مفهوم مستمد أساسا من علم البيولوجيا على نحو محددته نظرية تشارلس دارون المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء (1859) ويشير هذا المفهوم عادة إلى إن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من اجل البقاء.ووفقا لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان بكونه ردود أفعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها كالمناخ وغيرها من عناصر البيئة الطبيعية ومتغيرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان من أفراد وجماعات.(عفاف, 2012,ص18)

ج. **تعريف التكيف النفسي الاجتماعي:**

يعرف صبره محمد على صبره "وآخرون (2004) التكيف النفسي والاجتماعي على انه عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه نفسه أولا ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها,تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات عديدة,ويتحقق هذا التكيف عندما يقوم الفرد بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع بيئته.

ويقول "يونغ" بأنه المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة,بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تغبيره عن طموحه وتوقعات وطالب المجتمع.(سيف الإسلام, 2018,ص19).

2-مؤشرات التكيف النفسي الاجتماعي:

هناك مجموعة من المؤشرات يمكن الاستدلال من خلالها على التكيف النفسي والاجتماعي للفرد نذكر منها يأتي:

2-1 الراحة النفسية: أوهي قدرة الفرد على مواجهة العقبات والمشكلات بطريقة تراها نفسه ويقرها المجتمع

2-2**النظرة الواقعية للحياة:**أي التعامل مع حقائق الواقع وفق المعطيات والإمكانات المتوافرة من دون تشاؤم ولوم الأوضاع,مع المحافظة على تقدير الذات والقدرة على الاستقلال عن الآخرين ,ومثل هذه النظرة إنما تحفز على حل المشكلات,والتفكير الإبداعي,والعلاقات الايجابية مع الآخرين,ولرفاه النفسي اجتماعي.

2-3 **الإحساس بإشباع الحاجات النفسية** :حتى يتكيف الفرد مع نفسه ومع يتوافق البيئة المحيطة به,لابد أن يكون مشبعا لحاجاته الفزيولوجية والمكتسبة وبذلك يحقق الرضا عن الذات يكون أساسا لعلاقات طيبة مع وحافزا للنشاط والانجاز.

2-4**سعة الأفق:** وتعني الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين وتجاه المجتمع بقيمة ومفهماته، إذ يتسم الفرد بالمسؤولية الاجتماعية ويتحلى بهذه السمة بقدرة عالية على تحليل الأمور وفرز الايجابيات من السلبيات ,ويتسم بالمرونة واللانمطية,ويتابع كل جديد في مجال العلم.

2-5**الاتجاهات الاجتماعية الايجابية** :مثل احترام العمل الاجتماعية والنشاط بغض النظر عن طبيعته,وتقدير المسؤولية وأداء الواجب ,واحترام الزمن والولاء للقيم وتقدير انجازات الذات والأخر في مجالات الحياة كافة.

2-6**المسايرة:** وتعني القدرة على مراعاة ثقافة المجتمع من عادات وتقاليد وقوانين وأعراف ,ما يحفظ الفرد من الصراع والتصادم.

2-7الاتزان الانفعالي :ويعني قدرة الفرد على تناول الأمور بتأن وصبر وعدم انفعال,ولا يستفز ولا يستثار من حوادث وموافق تافهة.

2-8التعاطف:ويعني القدرة على تخيل مات بدو عليه الحياة بالنسبة إلى شخص أخر,حتى في الوضع غير المألوف,انه أساس التسامح والسلوك الحاضن,وهو مهارة شخصية ,تطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي تتصف بالمحبة والرعاية والتفهم.

2-9 الوعي الذاتي:الثقافة ويشمل, وحس الهوية,ومعرفة الشخص لنقاط قوته ونقاط ضعفه,فهذا يساعد الشخص على صنع الخيارات الصحيحة ورسم الحدود,وطلب المساعدة,ومعرفة أين يمكن أن يساهم في التغيير الايجابي.

2-10**تقدير الذات:**ويشمل إدراك الجانب الجيد في الذات ,وشعور الفرد انه ذو قيمة ومحبوب تماما كما هو,ومعظم الأطفال والشباب الذين يقدرون ذواتهم تقديرا كبيرا يستطيعون تعلم الثقة بالنفس .وبناء تقدير الذات يعد أساسا لحمايتها,وصنع القرار والحزم ,عموما فان الشخص المتكيف نفسيا واجتماعيا هو شخص يستطيع أن ينال إعجاب الآخرين ويكسب محبتهم,ويحترم نفسه والآخرين,ويفرح لقيامه بمبادرات لطيفة للآخرين,ويكون مسئولا عن أفعاله ويحدوه التفاؤل بان كل شئ سيكون على ما يرام.(ناصيف,12/كانون الاول2019,ص48-51).

3-العوامل المؤثرة في التكيف النفسي الاجتماعي:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على تكيف النفسي الاجتماعي,فمنها من تساعد على تحقيق التكيف النفسى. ومنها من تؤدي إلى أحداث سوء التكيف ,وهذه العوامل تتمثل يلي:

3-1العوامل المساعدة على تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي:

-حدد"مصطفي فهمي"سنة 1995 العوامل الأساسية في إحداث التكيف في النقاط التالية:

أ-إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية:

-أن عدم إشباع حاجات الفرد عضوية كانت أم نفسية يخلق لديه توترا يدفعه إلى محاولة إشباع هذه الحاجة,ويزداد هذا التوتر شدة كلما طالت مدة حرمان الفرد,وينتهي الموقف عادة إذا ما استطاع المرء إشباع هذه الحاجة.

-أما إذا لم تسمح الظروف البيئية أو الاجتماعية بإشباع هذه الحاجة,وكانت الحواجز التي تقف بين المرء وبين إشباع حاجاته قوية مانعة,فانه يحاول إيجاد أية وسيلة يشبع بها حاجته,وفي حالة تكون الوسيلة غير سوية,لا يقرها المجتمع ينحرف الفرد أو يجنح,فتختل بذلك عملية التوافق.

-فالتكيف هو عملية إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة.ويؤكد "وليام"(1962) و"محمد عاطف البحر"أن توافق الفرد أو عدمه يعتمد علي درجة إشباعه للحاجات الأساسية والتي أرجعها إلي الحاجة إلي الأمن سواء أمنا نفسيا أو عضويا,أو الحاجة إلى اكتساب خبرات معرفية ,الحاجة إلى المشاركة وتكوين العلاقات.

ب- -توفر العادات والمهارات التي تيسر له إشباع حاجاته:

أن هذه المهارات والعادات إنما تتكون في المراحل المبكرة من حياة الفرد,والتكيف في ويتعامل بها مع غيره من الناس في مجال حياته الاجتماعية.

ج-معرفة الفرد لنفسه:

-تعتبر معرفة الفرد لنفسه عامل أساسي في تحقيق التكيف الجيد وهي تتضمن :

-أن يعرف الإنسان الحدود والإمكانيات التي يستطيع بها أن يشبع رغباته,بحيث تأتي رغباته واقعية ممكنة التحقيق.

-أن يعرف الشخص إمكانياته وقدراته ,حيث اذا ما عرف هذه الإمكانيات والقدرات,فانه لا يرغب في شيء لا تسمح هذه القدرات والإمكانيات بتحقيقه:

-إما إذا كان جاهلا بهذه القدرات والإمكانيات فان رغباته قد تأتي بحيث تعجز هذه الإمكانيات عن تحقيقها مما يترتب عن ذلك إحباط.

د-تقبل الفرد لنفسه:

-تؤثر فكرة الإنسان عن نفسه في سلوكه,حيث إذا كانت هذه الفكرة حسنة مشوبة بالرضا فان ذلك يدفعه إلى العمل والتكيف مع الأفراد المجتمع,وهذا ما يدفعه إلى النجاح حسب قدراته دون أن يحاول العمل في مجالات لا تسمح له قدراته بالنجاح فيها.

-إما الفرد الذي لا يتقبل نفسه فانه يتعرض للمواقف الإحباطية التي تجعله بالعجز درجة التكيف الاجتماعي سيئة,وهذا ما يدفعه إلى الانطواء أو العدوان.

هـ-المرونة:

ويقصد بها استجابة الفرد للمؤثرات الجديدة استجابات ملائمة.فالشخص الجامد غير المرن لا يتقبل أي تغيير يطرأ على حياته,ومن ثم فان توافقه يختل وعلاقته بالآخرين تضطرب إذا ما انتقل إلى بيئة جديدة يغاير أسلوب الحياة فيها,الأسلوب الذي مارسه وتعود عليه.أما الشخص المرن فانه يستجيب للبيئة الجديدة استجابات ملائمة تحقق التكيف بينه وبين البيئة.

-وهذا يعني أن توافق الفرد يكون أسهل كلما كان الشخص مرنا"والعكس صحيح,وهناك نوعان من المرونة.

* **المرونة القوية:** وهي التي يتكيف فيها الشخص مع البيئة دون أن يغير من طبيعته وشخصيته الأصلية:

* **المرونة الضعيفة :**وهي التي يتقبل فيها الشخص قيم البيئة الجديدة ومثلها تقبلا يؤدي بيه إلى أن ينكر شخصيته الأصلية, وتكون نتيجة لذلك عدم توافق الفرد إذا ما ترك هذه البيئة الجديدة وعاد إلى بيئته القديمة ,مثل هذه المرونة لا تحقق التكيف بل تؤدي إلى اختلاله.

و-التكيف والمسالمة:

-هناك من يعتبر التكيف نمطا من المسالمة على أساس أن المسالمة من طبيعتها تجنب الصراع وتلافيه,بحيث تتطلب المسالمة خضوع الفرد للظروف والأحوال التي يعيش فيها وكذلك التعديل من اتجاهاته ومشاعره.

إلا أن هذه الفكرة التي تعتبر التكيف نمطا من المسالمة لقيت نقدا شديدا من علماء الاجتماع وذلك لعدة اعتبارات منها:

ا-أنها تتجاهل حقيقة الفروق بين الأفراد,فالتفاوت بين هؤلاء الأفراد لا يجعلهم يتقبلون الأوضاع الاجتماعية في بيئتهم بدرجة واحدة.بمعنى انه لا يجب انتظار مستوى واحد من الاتجاهات والتفكير والسلوك من جميع الأفراد.

ب-وان اعتبار التكيف مسالمة يجعله مسالة جامدة غير مرنة,ذلك لان التكيف يجب أن يكون عملية ايجابية مستمرة تواجه مطالب الظروف المتغيرة وليس فقط مجرد الاستسلام للمعايير الاجتماعية الجامدة,لكون أن الحياة الحديثة في تغير مستمر,وحاجات الفرد والطبيعة الإنسانية في تغير دائم

3-2 العوامل سوء التكيف النفسي الاجتماعي:

-يوجز"جلال" (1985) عوامل سوء التكيف الاجتماعي في العوامل الآتية:

أ-عوامل وراثية وجسمية:

-للوراثة أثرها في سلوك الفرد فإذا كانت الوراثة سليمة وكذلك التربية والبيئة فإننا نتوقع إن يكون الفرد حسن التكيف,إلا أن بعض الاضطرابات الوراثية التي يمكن إن ترتبط ببعض الإعاقات العقلية أو الجسمية تكون سببا في سوء التكيف حتى وان كانت الإعاقة لأسباب خارجة عن إرادته ومع ذلك فانه في كلتا الحالتين سواء كان السبب أن للفرد حاجات لابد من إشباعها لكي يكون متكيفا إلا أن إشباعها لابد أن يكون بصورة اجتماعية,ولاشك في أن الظروف الاجتماعية والأسرية السيئة كالتفكك الأسري والظروف الاقتصادية السيئة والتغيرات السريعة تمثل عوامل سوء التكيف.

ب-عوامل النفسية:

-هناك عوامل نفسية كثيرة التي يمكن أن تزيد من حدة سوء التكيف ,فالاضطرابات النفسية عوامل ومظاهر لسوء التكيف كما تعتبر عوامل مساعدة على أحداثه ومنها ما يلي:

-الانفعالات الشديدة والغير المناسبة للموقف حيث يكون لهذه الانفعالات غير المتوازنة أثرها السيئ من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية.

-عدم فهم الفرد لذاته أو التقدير السالب للذات وضعف مشاعر الكفاية يمكن أن تكون سببا لسوء التكيف كما يمكن أن تعوق قدرة الفرد على تحديد أهداف مناسبة مما يعني الفشل في تحقيق هذه الأهداف وهذا ما يمكن لن يضاعف من سوء التكيف النفسي والاجتماعي لدى الفرد وتعرضه إلى المزيد من الاضطرابات.

-صراع الأدوار :يلعب الفرد أدوارا متعددة تبعا لما يتوقعه المجتمع وقد يلعب دورين متصارعين في آن واحد مما يؤدي إلى سوء التكيف إذا لم يستطع التنسيق بين هذه الأدوار ويحقق الانسجام بينها.(سيف الإسلام, 2017-2018,ص23-26).

4-أبعاد التكيف النفسي الاجتماعي:

-وقد ميز علماء النفس بين بعدين أساسيين من التكيف هما التكيف والنفسي والتكيف الاجتماعي بالإضافة إلى الأبعاد الأخرى.

4-1البعد لتكيف النفسي:

التكيف النفسي يتعلق أكثر بذات الفرد وتنظيمه لعلاقاته الداخلية التي يستطيع من خلالها الرضا عن نفسه وعدم كرهه لها وبالتالي خلوها من الصراعات والتوترات التي ترافق مشاعر الذنب والشعور بالنقص.

إذ عرف(نبيل احمد) التكيف النفسي على انه قدرة الفرد على حل مشكلاته وصراعاته مع نفسه بصورة ترضى عنها نفسه وبيئته وبصورة يرضى عنها المجتمع الذي يعيش فيه من خلال ما أمد بيه الفرد

من ثقافة وبصفة مستمرة ومتجددة تتناسب ومراحل النمو التي يمر بها الفرد في إطار القيم الدينية والأخلاقية.

-وكما جاء في النيال(2002) فقد عرفه سميث (smih بأنه الاعتدال في الإشباع للدوافع الشخصية وليس إشباع دافع واحد شديد وعاجل على حساب دوافع أخرى.

-أما(مصطفي فهمي) كما جاء في النيال(2002) فقد عرفه, بان يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيه وتتسم حياته النفسية بالخلو من التوتر الصراعات النفسية إلى تقترن بمشاعر الذنب,الضيق والقلق الشديد والشعور بالنقص ,والتوافق النفسي يشير إلى قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع لإرضاء الجميع ارضاءا مناسبا في وقت واحد حتى يخلو من الصراع الداخلي.

وفي تعريف أخر فان التكيف النفسي يشير إلى:إشباع الفرد لحاجاته,ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه.

والتكيف النفسي عملية دينامية مستمرة يهدف الفرد من خلالها إلى إحداث توافق بين بيئته,بحيث يشبع حاجاته ودوافعه وهذا يظهر في شعوره بالرضا عن النفس وتقبل الظروف البيئية ومراعاة ظروف الآخرين وانه قادر على تغيير سلوكه وعادته عند مواجهة مواقف جديدة.

-عادتا ما يلجا الفرد إلى التكيف النفسي(الذاتي)إذا ما حدث اختلال في توازنه النفسي وقد يعود ذلك إلى عدم إشباع حاجاته أو عدم تحقيق أهدافه,أو محاولة الفرد التخلص من العوائق المختلفة التي تعترض حياته.

ب-بعد التكيف الاجتماعي:

-يتعلق التكيف الاجتماعي بجانب علاقات الفرد بين ذاته وبين الأخريين فتقبل الآخرين منوط بتقبل الذات,والذي بدوره يساعد الفرد على تحقيق قدراته في ضبط نفسه وتحمله للمسؤولية وذلك يكون بناء على إدراك الفرد لعلاقته مع البيئة على أساس قيامها على التفاعل المتبادل والأخذ والعطاء.

وأن التكيف الاجتماعي هو عملية يسعى بها الفرد نحو الحفاظ على أمنه وتعزيز راحته,ومنزلته وميوله الإبداعية في مواجهة الظروف الدائمة التغيير,وضغوط البيئة الاجتماعية أو الحالة الناتجة عن هذه المساعي.

وفي تعريف أخر فان التكيف الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين,والالتزام بأخلاقيات المجتمع ,ومسايرة المعايير الاجتماعية,والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير والتفاعل الاجتماعي السليم,والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة.

وعرف الدليمي التكيف الاجتماعي كما ورد في الدالي(2004) :انه حالة من انسجام الفرد مع البيئة المادية والاجتماعية:

وعرف "ايزنك"كما في النيال(2002) "التكيف الاجتماعي انه القدرة التي يستطيع الفرد أو الجماعة الوصول إلى حالة من اتزان الاجتماعي خلال علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة الاجتماعية.

-والتكيف الاجتماعي يعني قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية يرضى نفسه عنها ويرضى عنها الناس , تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار ولا يشوبها العدوان.

وتم الإشارة أيضا إلى أن التكيف الاجتماعي عملية معقدة,والدرجة التي يتكيف الفرد فيها –بنجاح لا تعود فقط إلى مدى ملاءمة تصرفاته كما هي في الواقع وإنما أيضا تعود إلى تكيف يقيم الفرد نفسه والأشخاص الذين يتفاعل معهم.

جاء في الهابط(1983)فان التكيف الاجتماعي هو توافق الفرد مع بيئته الخارجية الاجتماعية والمادية–والبيئة الاجتماعية تعني كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات اجتماعية ونظم سياسية واقتصادية وسياسية وتعليمية,

ج–بعد التكيف الجسمي (الصحي):

–والذي يشير إلى تمتع الفرد بالصحة الجسمية,والخلو من أعراض الأمراض السيكوسوماتيه والقدرة على مقاومة الأمراض الميكروبية والفيروسية:

د–التكيف الأسري:

–ويشير معلي مدى انسجام الفرد مع أعضاء أسرته,وعلاقات الحب والمودة والمساندة والتعاون بينه وبين والديه وإخوته بما يحقق لهم حياة أسرية مشبعة وسعيدة.

د–التكيف المهني:

–والذي يشير إلى تكيف مع البيئة التي نحيط بيه في العمل,والتغيرات التي تطرأ على ظروف العمل وخصائصه الذاتية بمرور الزمن,بالإضافة إلى شعوره بالرضي عن مستواه الاقتصادي,وترقيته خلال العمل,وحبه للعمل الذي يقوم بيه:

هـ-التكيف المدرسي:

-والذي يشير إلى أن الخبرات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم والتعليم تعد احد المصادر ذات الأثر في تكيفه وتنمية قدراته على إقامة علاقات ايجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

-حيث أن التكيف النفسي المرتفع,والتحصيل الدراسي المرتفع,عاملان يؤثران في بعضها البعض,فالطالب المتفوق يشعر بالقدرة على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس.(العبد,1429/2008,ص18-21):

ما سبق يتضح أن كلا من التكيف النفسي والاجتماعي هما بعدان أساسيان في عملية التكيف,و حتى يتحقق التكيف النفسي الاجتماعي فان هناك مجموعة من الحاجات الأساسية التي لابد من إشباعها

1-الحاجات الأولية والمتمثلة في الناحية الفسيولوجية مثل التغيرات العضوية والعصبية داخل الجسم إضافة إلى الشعور بهذه الحاجات والتعبير عنها.

2-الحاجات الثانوية والمتمثلة بما يكتسبه الفرد من البيئة والمتصلة بالتكوين العقلي النفسي أكثر من العضوي منها الحاجة إلى الأمان,والحاجة إلى التقبل والمعرفة والاستطلاع والنشاط الذاتي ,والأسئلة,إضافة إلى الحاجة إلى النجاح,والتقدير الاجتماعي وانتماء وتوكيد الذات.(العبد, 1429-2008,ص18-19).

5-معايير التكيف النفسي الاجتماعي:

-هناك عدد من الجوانب التي يمكن اعتبارها مؤشرات للتوافق كما جاءت في الداهري.

1-النظرة الواقعية للحياة.

2-مستوى الطموح للفرد.

3-الإحساس بإشباع حاجات النفس.

4-توافر مجموعة من سمات الشخصية منها.

ا-الثبات الانفعالي:يعني القدرة على تناول الأمور بصبر ورزانة والتحكم في الانفعالات والتي بدورها تكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية .

ب-اتساع الأفق:ويشير إلى قدرة الفرد على تحليل الأمور وفرز الايجابيات والسلبيات والمرونة.

ت-مفهوم الذات:ويشير إلى تطابق مفهوم الفرد لذاته مع واقعه كما يدركه الآخرون وكما يدركه هو فاذا كان مفهوم الذات متضخما أدى بيه إلى الغرور والتعالي على الآخرين وبالتالي عدم التكيف,وقد يكون مفهوم الذات متدني وبالتالي سيتسم سلوكه بالعدوانية والإحساس بالنقص وتضخيم ذوات الآخرين ويؤدي بيه إلى سوء التكيف.

ث-المسؤولية الاجتماعية:وهي الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين وتجاه المجتمع بقيمة وعاداته ومفاهيمه.

ج-المرونة وهي التصرف بعيدا عن التطرف في اتخاذ قراراته وفي الحكم على الأمور والبعد عن التطرف.

ح-الاتجاهات الاجتماعية الايجابية:أن التكيف يتلازم مع الاتجاهات التي تبني المجتمع مثل احترام العمل,تقدير المسؤولية أداء الواجبات.

خ-مجموعة القيم.(العبد, 1429-2008,ص21-22).

6-أهم النظريات المفسرة التكيف النفسي الاجتماعي:

يوجد العديد من الاتجاهات والنظريات العلمية التي حاولت تناول مفهوم التكيف النفسي الإجتماعي ودراسته,ولكل اتجاه ن هذه الاتجاهات منظوره الخاص في دراسة هذا المفهوم,ويعد مفهوم التكيف النفسي مفهوم إنساني يرتبط بقطاع عريض من مظاهر الحياة الإنسانية والاجتماعية,فأي نجاح أو انجاز في الحياة الإنسانية يتضمن معني التوافق الإنساني,كما أن فشل الفرد وإخفاقه يشير عامة إلي سوء التوافق,مما خلق تعدديه في دراسة هذا المفهوم وتحديد ماهيته ومظاهره.

6-1 نظرية التحليل النفسي:.

يعد فرويد رائدا ومؤسسا لنظرية التحليل النفسي والأب الروحي لعلماء النفس التحليلي ون الذين ساروا علي نهجه,ويعد إنتاج فرويد العملي وابحاثة واكتشافاته تحدد بداية مرحلة من فهم الإنسان للإنسان,وهدا ما ثار فيه الرغبة التي لا تفتر في بدل المحاولة التي لاتكل لجعل هدا الإنتاج في تناول الإنسان.

والشخصية الإنسانية عند فرويد ذات تصور دينا مي متفاعل وقد قسم فرويد بناء الشخصية إلي ثلاث مكونات هي هو والانا والانناالاعلي ويري أن سلوك الإنسان يعد نتاجا من التفاعلات التي تتم بين هذه المكونات الثلاثة.

6-2 النظريات السلوكية:

-تؤكد النظرية السلوكية في الاعتماد على الملاحظة والمشاهدة والقياس لكافة الظواهر النفسية,بما فيها مفهوم التكيف,حيث ترى أن سلوك الفرد يفسر على انه سلوكيات توافقية أو سلوكيات لا توافقية,تتأثر بما يتعلمه الفرد من الآخرين وما يتلقاه من تدعيم وتعزيز.

ويؤثر على السلوك التوافقي للفرد ما يتلقاه من تعزيز وتدعيم من البيئة الخارجية المحيطة بيه,ابتداء من الأسرة والمدرسة مرورا بكافة الجماعات التي ينتمي إليها خلال مراحل حياته وعلى هذا الأساس فان الشخصية السوية عند السلوكيين رهن بتعلم عادات صحيحة وتجنب اكتساب السلوكية غير الصحيحة أو غير السليمة ومظاهر الشخصية السوية عند السلوكيين هي ان يأتي الفرد السلوك المناسب في كل موقف حسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها الفرد.

كما ترى المدرسة السلوكية أن السلوك الإنساني سلوك هادف ومدفوع أن ينتج عن دوافع محدده تهدف لإشباع حاجات الفرد ورغباته,وتؤكد النظرية السلوكية على وجود بعض العوائق التي عادة ما تعوق إشباع الفرد لدوافعه وحاجاته,مما يدفع الفرد لتعديل سلوكه وإعادة تعبئة طاقته بشكل مختلف يمكنه من التغلب على العائق وإشباع حاجاته مما يمكنه من الوصول إلى حالة من الاتزان الداخلي والتكيف النفسي الناتج عن التوتر الداخلي الملح في إشباع الحاجات,

وأكد بان دورا أن السلوك الإنساني يعد نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل هي المثيرات الاجتماعية ,والسلوك الإنساني,والعمليات العقلية والشخصية كما أعطي وزنا كبيرا للتعلم عن طريق الملاحظة والتقليد لدورهما المباشر لتعلم سلوكيات جديدة ومن بينها السلوك التوافقي والسلوك اللاتوافقي

3-6 النظريات الاجتماعية.

-تنظر هذه النظريات إلي التكيف من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة ويشير هدا الاتجاه إلي أن الفرد عادة يلجا إلي الانقياد للجماعة والرضوخ لأوامرها لمقابلة متطلبات الحياة اليومية وتحقيق التكيف,فالانقياد للجماعة للمحافظة على تماسكها ووحدتها والدفاع عنها لتحقيق أمنها يعتبر أسلوبا ايجابيا للتوافق,أما الخروج على معايير الجماعة والانقياد لبعض جماعات السوء والأضرار بالجماعة وممتلكاتها وإيذاء أفرادها فيعتبر مظهرا من مظاهر التكيف السلبي,كما يمكن القول بان

الشخص المحب لأسرته والذي يعمل من اجلها ويحتفظ بوظيفة دائمة لإعاشتها,والواعي بأساليب سلوكه المتنوعة يعتبر متوافقا,أما غير داك فهو غير متوافق.(محمود,ص17).

7-أنواع عقبات التكيف النفسي الاجتماعي:

-هناك عوائق تحول دون التكيف الاجتماعي لدى الفرد ومن الممكن أن نميز بين نوعين من العوائق هما:الإحباط-الصراع.

7-1الإحباط:

-وهو حالة من التأزم النفسي تنشا عن موجهة الفرد لعائق يحول دون تحقيق دافع أو حاجة ملحة فالإحباط هو إعاقة أو تعطيل نشاط يسعى لتحقيق هدف والإنسان الذي يستطيع التغلب على مشاكله ودوافعه الملحة لكي يصل إلى حالة من التوازن أما الإنسان غير السوي والذي يستسلم أو يفشل في إشباع دوافعه يبتعد عن حالة التوازن بقدر درجته من عدم السواء هذا ويتدرج عدم التوازن من الاضطرابات البسيطة إلى الحالات المعقدة التي يمكن علاجها إلا عن طريق العيادات النفسية وقد تم تقسيم الإحباط إلى قسمين رئيسيين هما.

أ -الإحباط الناجم عن العقبات البيئية:

-نعني بها العقبات المادية واللامادية التي يمكن أن تحبط دوافع الإنسان نظرا لما تحتويه هذه البيئة من عوامل فيزيقية كالمرتفعات والمنخفضات والجبال والبحار والأنهار والطقس وعوامل لامادية كالقواعد والنظم والقوانين والمؤسسات...الخ غير ذلك من العوامل المتعددة.

ومن أمثلة العقبات البيئية أن يتعطل قطار استقله تلميذ كان في طريقة لتأدية الامتحان أو كان ينقطع التيار الكهربائي فجأة ويمنع الطبيب من عملية جراحية في عيادته.

ب-الإحباط الناجم عنا لعقبات الذاتية أو الشخصية:

-ترجع العقبات الذاتية والمسببة للإحباط للاتي:

-**الأهداف بعيدة المثال** :كثيرا ما نعاني من عدم إشباع دوافعنا وذلك لاختيارنا مجموعة أهداف غير واقعية تمليها علينا طموحاتنا الشخصية التي لا تتناسب مع قدراتنا وإمكاناتها واستعداداتنا لتحقيقها فتشكل مصدر قوي للإحباط وكل ذلك بسبب عدم قيامنا بالموازنة بين كفايتنا الذاتية وإمكانيات البيئية وبين الأهداف المنشودة.

-**تقديم أهداف الفرد وعدم تناسقها مع الوقت** :كثيرا من الناس يطمعون في تحقيق العديد من الأهداف جملة واحدة في وقت لا يتسع لتحقيقها مهما بلغت إمكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم علي درجات التكيف مما يؤدي بهم إلى الإحباط الشديد وقد يصل الأمر بهم إلى عدم إشباع دافعا واحدا إشباع كاملا من هذه الدوافع المتعددة أو إشباع بعضها إشباعا جزئيا لا تفي بحاجاتهم النفسية.وحتى لا يصل الإنسان إلى درجة الإحباط والإشباع دوافعه المتعددة التي يستحيل إشباعها دفعة واحدة عليه أن يختار منها الأهم والعاجل في الإشباع ويليه الدافع الأقل أهمية وهكذا وان يختار من مجموعة الدوافع الملحة والضرورية ويلغي بقية الدوافع الغير المؤثرة.

7-2الصراع:

-هو حالة نفسية مؤلمة تنشا نتيجة التنافس بين دافعين كل منهما يريد الإشباع أي ينشا نتيجة تعارض دافعيين لا يمكن إشباعهما في وقت واحد.

والصراع حسب"lazarus ينتج غالبا عن توقع الإحباط الذي يترتب عن احد الهدفين المتضادين فإشباع دافع معين يؤدي إلى إحباط دافع أخر وان الفشل في إشباع حاجة ملحة أو قوية آو استجابة

لمطلب خارجي ذي أهمية ينتج توترات مؤلمة وهو بدوره يؤدي إلى عدم الراحة النفسية مخلفا وراءه أعراضا جسمية وسلوك مرضيا عقليا.

وفي بعض الحالات يكون الصراع لاشعوريا أي تكون الرغبات المتناسقة غير المدركة وغير الواضحة في الشعور بسبب مات لاقيه من كتب:(سيف الإسلام.2018/2017,ص28-30).

8-التكيف النفسي الاجتماعي في المرحلة المراهقة.

,إن مرحلة المراهقة ما هي إلا مرحلة نمو طبيعي "فسيولوجي وسيكولوجي) يتعرض لها الفرد, ومن ثم,إذا راعى الآباء تلك الفترة رعاية نفسية تربوية سليمة,تجنب المراهق التعرض لازمات النمو-بقدر الإمكان-واكتسب الاتجاهات النفسية السليمة البناءة الهادفة.

ومن خلال تلك العلاقات الأسرية والاجتماعية -بوجه عام-تتحدد اتجاهات وشخصية المراهق نحو نفسه,

ونحو مجتمعه.فهو في الواقع,يحاول الاستقلالية في تصرفاته وسلوكه-عامة...وعدم تقبل سلطة وسيطرة الأبوين,وتحديد سلوكياته وأفعاله وعلاقاته بالآخرين,حيث يحاول أن يصل إلى مستوى الكبار,في تفكيره وخصوصياته,في انفعالاته ومشاعره ,في حركاته واداءاته,في علاقاته الاجتماعية وصداقاته,حتى في لغته وتعبيراته.

ومن إطار كل هذا وذاك يبغى المراهق أن يضع له خطا مميزا منفردا للسلوك وتحمل المسئولية والاعتماد على نفسه في كل الأمور الحياتية...والتحرر من السلطة والسيطرة والتقوقع والخنوع داخلها.

وفى الواقع ,يمكن أن تسير مرحلة المراهقة بيسر وعدم صعوبات ومشكلات,إذا ما حاول الكبار تهيئة المواقف المفيدة والنافعة أمامه بطريقة سليمة تشجعه ولا تحطبه وتوتره.وإتاحة الفرص لاستقلاليته

واعتماده على نفسه ,وتحمل مسئوليات الحياة,واحترام رأيه ووجهان نظره دون تسفيه أو نبذ أو تحطيم.(عطية،2001,ص21).

الخلاصة:

يسعى كل فرد في حياته إلى تحقيق التكيف في حياته سواء على مستوى الجانب النفسي له او الجانب الاجتماعي فكل سلوك يقوم بيه الفرد ما هو إلا محاولات لتحقيق التكيف والانسجام مع نفسه ومع الآخرين

,الذي يخفض من توتره ويؤدي إلى إشباع حاجاته ورغباته ,إلا إنا تحقيق ذلك يتوقف على طبيعة الموقف ومتطلبات البيئة المحيطة به وكذلك مدى مرونته وخصائصه النفسية والاجتماعية ,وتختلف الطرق والأساليب المستخدمة في إشباع هذه الرغبات فبعضها يمكن أن تكون سلبية كما تكون ايجابية ,وبالرغم من هذا لتخالف في الأساليب والطرق تبقى عملية التكيف عملية مهمة في حياة الكائن وهو تحقيق البقاء والتصدي للعقبات المختلفة.

وهناك عدة تفسيرات حول مفهوم التكيف وهذا يرجع إلى اختلاف وجهات نظر العلماء التي تتحدد حسب المدارس المختلفة التي ينتمون إليها,وحوصلة القول هو انأ للوصول إلى مفهوم عام شامل وكامل لمصطلح التكيف البد من جمع أولم مختلف أراء هذه المدارس والنظريات.

الفصل الثالث

مـــرحلة التعليم الثانوي

-تمهيد:

يعتبر التعليم الثانوي حلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي,وتحتل هذه المرحلة مركزا هاما في النسق التربوي والتعليمي,وذلك لما لها من أثار في إعداد الأفراد وتكوين شخصياتهم,بحيث تقابل أهم واخطر مرحلة في النمو الإنساني,وقد تطور التعليم الثانوي في الدول المتقدمة تطورا هائلا منذ القرن العشرين ولاسيما بعد الحرب العالمية الثانية.

كما أن بوادر هذا التطور بدأت تظهر في مؤسسات التعليم الثانوي في الجزائر وذلك بهدف مواكبة التطور الحاصل على جميع الأصعدة من خلال دمج ثانوية قي الحياة بحيث تخدم أساسا البيئة ومشاكلها,وتستجيب لمتطلباتها في شتى المجالات الحيوية في البلاد.

1--تعريف التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي جزء لا يتجزأ من مجموع المنظومة التربوية,وهو بمثابة الحلقة الرئيسية تفصل المنظومة في التربية والتكوين والشغل,حيث يحتل موقعة بين التعليم المتوسط الذي يستقبل عددا هائلا من التلاميذ إلى جانب التكوين المهني من جهة,ومن جهة أخرى,بين التعليم إذ يشكل المصدر الوحيد للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية وعالم الشغل من بعد.ويدوم التعليم الثانوي ثلاث سنوات وهو يتزامن مع فترة حرجة,وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي.(بن بسعي,ص31).

2-تعريف مؤسسة التعليم الثانوي:

تعد المدرسة الثانوية مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي توضع تحت وصاية وزير التربية.

وتعرف مؤسسة التعليم العام المسماة في الجزائر باسم ثانوية lycée، وهي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري متخصص,تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي,وتستغرق الدراسة فيها 3 سنوات تنتهي بحصول التلميذ الناجح على شهادة البكالوريا التي تؤهل صاحبها للدخول إلى الجامعة لمواصلة التعليم العالي المتخصص بعد توجيهه مسبقا.

وتعرف أيضا الثانوية lycée" بأنها أيضا مؤسسة عمومية ذات طابع إداري,تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي,وتختص بالتربية والتعليم,وهي خاضعة للأحكام المتعلقة بتنظيمها وسيرها تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية الوطنية.(بديعة, 2015,ص15 -16).

3-نشأة التعليم الثانوي وتطوره في الجزائر.

مر التعليم الثانوي في الجزائر بعدة المراحل يمكن إيجازها فيما يلي:

3-1 -فترة ما قبل العهد العثماني:

كان التعليم الثانوي منتشرا في جميع أنحاء التراب الجزائري خاصة في عهد الموحدين,وهو العصر الذي انتشرت فيه مختلف العلوم الإسلامية والفلسفية من حديث وتفسير ومنطق وان أول ظهور للمدارس في المغرب العربي ظهر على يد"يعقوب بن يونس"ثم انتشر في العهد الزياني والحفصي,فتلمسان وحدها كان بها خمس مدارس ثانوية مثل مدرسة الأمامية,وأبي بومدين شعيب...

وتبدأ **فترة العهد العثماني** من القرن السادس عشر ميلادي حيث توسعت فيها شبكة التعليم الثانوي بشكل كبير، ففي مدينة تلمسان وجدت خمس مدارس ثانوية و 36 زاوية,إذ يتعلم فيها2600 طالب من التعليم الثانوي,إضافة إلى مدينتي وهران شيخ البلاد.أما في الشرق فكانت مدينتي بجاية وقسن طينة

بهما 80 مدرسة و 07 معاهد ثانوية و 11 زاوية منها بوقصيعة,وسيدي لخضر الكتاني والزاوية والجامع في ميدان التعليم ويمكن القول أن التعليم الثانوي بالجزائر ضم مابين 6 ألاف إلى 9 طالب.

2-3 فترة الاحتلال الفرنسي:

تميزت هذه المرحلة بعملية التحريف مراكز التثقيف والتعليم وذلك لان الإدارة الاستعمارية سعت وفي إلى محو الشخصية الجزائرية والقضاء على حضارتها الأصلية ولغتها القومية الشريفة,وقد مرت هذه المرحلة بمرحلتين هما:

ا/المرحلة الأولى (1830م-1880):

لم تهتم الحكومة الفرنسية بتعليم أبناء الأهالي بسبب انشغالها بمواجهة المقاومة الجزائرية في جميع أنحاء القطر الجزائري,وبعد1850م فتح معاهد بالجزائر وتلمسان وقسن طينة غايتها تكوين الجزائريين لوظائف معينة.

ب/المرحلة الثانية (1930م-1962م):

تميزت هذه المرحلة بإلغاء قانون الأهالي,وبعد اندلاع الثورة التحريرية أسست الحكومة الفرنسية سنة1955م مراكز تربوية اجتماعية خاصة بالأطفال الكبار كان هدفها أبعاد الشباب عن الثورة,هذا وقد حولت المعاهد الثلاثة المذكورة إلى(ثانويات فرنسية إسلامية),ثم ثانويات وطنية سنة 1959م.وقد بلغ عدد المدار الحرة ما يقرب 150 مدرسة تضم أكثر من45 ألف تلميذ وتلميذة, لان جمعية العلماء اعتنت كثيرا بتعليم البنات,أما بالنسبة للتعليم الثانوي فقد اهتمت الجمعية أيضا بيه,واعتنت بإرسال العشرات من الطلبة إلى مختلف الدول العربية وعلى وجه الخصوص إلى الزيتونة بتونس.

3-3-التعليم بعد الاستقلال:

ورثت الجزائر بعدما استرجعت سيادتها منظومة تربوية كانت أهدافها تتمثل في محو الشخصية الوطنية وطمس معالم كانت أهدافها التاريخ الجزائري,لذا كان من اللازم أن تتغير هذه المنظومة شكلا ومضمونا,وتعوض بمنظومة جديدة تعكس خصوصيات الشخصية الجزائرية الإسلامية,وقبل الإصلاح الشامل الذي طرا في1980م بإقامة المدرسة الأساسية,اتخذت عدة تعديلات وإصلاحات جزئية بطبيعة الحال ولكن ذات أهمية كبيرة وقد تمت على ثلاث اختيارات:

-الاختيار الوطني بإعطاء التعريب ما يستحقه من عناية.

-الاختيار الثوري بتعميم التعلم وجعله في متناول الصغار والكبار.

-الاختيار العلمي بفتح التعليم نحو العصرنة والتحديث,وبالتحكم في العلوم والتكنولوجيا.

وقد تغيرت المدرسة الأساسية بالفعل,أما التعليم الثانوي العام والتقني لم يعرف بعد الصلاحيات التي تنص عليها امرية 16 افريل 1976م,وكما هو موجود فانه منذ صدور هذه الامرية إلى يومنا هذا لوحظ وجود أنماط عديدة ومختلفة من المؤسسات منها المتقن,الثانويات التقنية والمتشعبة,رغم أنها تحضر نفس الأنماط لشعب البكالوريا التقنية غير أنها تختلف من حيث الإمكانيات المادية والتجهيزات المتوفرة فيها.(بديعة, 2015,ص8 -10).

4-أهمية التعليم في المرحلة الثانوية :

يمكن تحديد أهمية التعليم الثانوي في النقاط التالية:

-الحصول على طاقة بشرية معدة ومهيأة علميا وتقنيا وهي ذات قيمة اقتصادية واجتماعية.

-يسعى غالى تمكين التلميذ من الاستمرار في التعليم مدى الحياة تعلما ذاتيا نشطا.

-إكساب الطالب المعارف والمهارات العلمية والعملية ومهارات الاتصال.

-تنمية قدرة التلميذ على العمل المنتج في سوق العمل بصورة ايجابية تنعكس عليه وعلى المجتمع بالمنفعة.

-كما تسعى المدرسة الثانوية إلى تهيئة المواطن بصورة ايجابية فهو يغطي مرحلة المراهقة وهي مراحله بناء الذات وتكوين الشخصية والاتجاهات نظرا لأهمية التعليم الثانوي صار لابد على أي مجتمع أن يبدل مجهدات كبرى لتحقيق أهداف هذه المرحلة من التعليم الثانوي لتعود بالمنفعة على المتمدرس.إذا من خلال ما قمنا بذكره يمكن القول بان ل المدرسة الثانوية تهتم بالمتم درس من جميع النواحي الدينية والنفسية والوطنية والعملية والتي تمكنه من مواصلة تعليمه الجامعي أو الانخراط في سوق العمل, كما تساعده كذلك على التكيف مع المتغيرات المحلية والعالمية.(لعور, 2017,ص44).

5-أهداف التعليم الثانوي:

أن مرحلة التعليم الثانوي بما تحتله من منزلة تحتاج إلى نظرة متأنية انطلاقا من الأهداف العليا للمجتمع,إذ يجب أن يعاد النظر في توزيع الأدوار بحيث تكون المسؤولية ملقاة على الجميع وليس على التربويين وحدهم خاصة مع ارتفاع نسبة المتسربين والمعيدين وعجز الكثير من خريجي المدارس الثانوية عن الالتحاق بالتعليم العالي أو مواصلة تعليمهم بأساليب ذاتية وكذا عجزهم عن الالتحاق بعمل يصلحون لهم.

فالواقع والحاجة يريدان مدرسة يتكامل فيها التعليم الثانوي العام والتعليم وتكوين المهنيين مع عالم الشغل ,بغية تقليص الفجوة الحاصلة اليوم,ولن يتم ذلك إلا بإحداث تغييرات جذرية في المناهج وبإتباع الأهداف التالية: (بن بسعي,ص31 –33)

–مواصلة تحقيق الأهداف التربوية العامة والتكفل بإعداد التلاميذ وذلك إما لمواصلة الدراسة العليا أو للاندماج في الحياة العملية مباشرة بعد تلقي تكوين مهني ملائم.

–تنمية التفكير العلمي لدى التلاميذ,وتعميق روح البحث والتجريب وتزويده بالمهارات الفكرية والعقلية اللازمة لعملية التعلم الذاتي بدل التركيز على حشو الأدمغة.

–إعداد الناشئ للحياة وذلك ببناء الشخصية القادرة على مواجهة المستقبل مع التأكيد على الهوية الثقافية الوطنية والإسلامية دون تعصب وترسيخ القيم الدينية والسلوكية في نفوسهم.

–تنمية قدرات المتعلم واستعداداته التي تظهر في المرحلة التعليم الثانوي وتوجيهها مع تهيئة للعمل في ميادين الحياة وسد حاجات البلاد من القوى العاملة المدربة التي تتطلبها خطط التنمية.

–تكوين الاتجاهات الصحيحة والخبرات اللازمة والمهارات المناسبة مع تنمية الصفات الاجتماعية وتنظيم العمل والتخطيط الهادف الحكيم.

–الاهتمام برعاية الطلبة المتفوقين وإتاحة الفرصة للموهوبين منهم لإبراز مواهبهم وتنمية قدراتهم من خلال الكشف عن استعداداتهم وقدراتهم ومهاراتهم.

–التحكم في التكنولوجيا الحديثة للمعلومات وإكساب المتعلمين المفاهيم العملية الإنسانية لتسخيرها لخدمة المجتمع وتنمية حس المسؤولية من خلال معرفة مالهم من حقوق وما عليهم من وجبات.

رعاية المتعلمين وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية,ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام وتكوين الوعي الايجابي الذي يواجه بيه المتعلم الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة..

6-مبادئ التعليم الثانوي:

يرتكز التعليم الثانوي على: (بديعة, 2015, ص17 -18).

6-1 -مبدأ وحدة النظام: وتتمثل هذه الوحدة في استمرارية العناصر المشتركة بين أنواع التعليم كله (الأساسي, الثانوي, العالي),أي الربط بين مداخلات الطور الثانوي ومخرجاته, ومبدأ الوحدة بين خروج التعليم الثانوي لم يكن مأخوذا بعين الاعتبار, ولهذا السبب ظل التعليم الثانوي يعيش متناقضات بين التعليم العام والتقني,رغم أن التفوق دائما كان لحساب التعليم العالي.

أما بالنسبة للتعليم الثانوي فهناك ترابط بينه وبين التعليم العالي من حيث الانسجام والتوصل والامتداد,وهذا ما يؤكد على أن مبدأ الوحدة لم يتحقق بعد في كافة النظام التربوي سواء من حيث الطريقة أو من حيث الأساليب والتنظيم.

6-2-مبدأ التوافق: أي التوافق بين نظام التعليم الثانوي والحاجة الاقتصادية الناجمة عن التطور والتنمية ما يلاحظ انه لا توجد مكاتب بين وزارة التربية والمؤسسات الاقتصادية تكون مختصة في توجيه الطلبة الذين انهوا المرحلة الثانوية أو سوق العمل.

7-وظائف التعليم في المرحلة الثانوية:

حدد علم النفس التربوي مجموعة من الوظائف في التعليم الثانوي: (لعور, 2017, ص45 -46).

-تعويد الطلاب على العادات الجسمية السليمة حتى يتيسر لهم البناء الجسمي السليم.

-أن يتيح للطلاب فهم دورهم جيدا في المجتمع كونهم رجال أو نساء بحيث يعرف كل من الجنسين حقوقه وواجباته.

-أن يكتسب الطالب معارف ومعلومات بطريقة منظمة تتيح لهم أن يكونوا ويأخذوا أفكار صحيحة من العالم الخارجي.

-تعويد الطالب على طريقة التفكير العلمي والتفكير النقدي اللذين يساعدانه على النظرة الموضوعية لمشاكل الحياة.

-تنمية روح المسؤولية لدى الطلاب.

-أن تعمل المدرسة على تعويد طلابها على تذوق النواحي الفنية المختلفة في الأدب والتصوير والموسيقى.

-أن تعرف المدرسة طلابها بالأخطار المحدقة ببلادهم وان يفهموا سياسة بلادهم العامة في المجال الدولي.

-أن تساعد المدرسة الثانوية تلاميذها على اجتياز مرحلة المراهقة بأمن وسلام لتحقيق التكيف والتوافق معها.

-العمل على إعداد الطلاب للحياة العامة.

-العمل على غرس الاطلاع والميل إلى المعرفة وإجادة اللغة القومية في نفوس التلاميذ.

-الاعتزاز بالشخصية القومية الوطنية لبلادهم.

8-مميزات التعليم في المرحلة الثانوية:

يختلف التعليم الثانوي عن التعليم الأساسي بكونه بحاجة اكبر إلى الإعداد والتطوير لجعله يتناسب مع متطلبات عالم العمل,وذلك عند وضع المناهج ,وكذلك الاهتمام بالحياة العملية للمراهقين ,وذلك من خلال: (لعور, 2017, ص45).

-عدد اصغر من المدارس الكبيرة.

-حاجة اكبر لإدارة قطاع اكبر من الوظائف.

-قاعدة ارتباط أضيق بالمجتمع المحلي بسبب محدودية الرقعة الجغرافية.

-يتصف بنسبة مردودا اعلي المستوى الوطني والإقليمي والاجتماعي.

-تكلفة اعلي لتعليم الطالب.

-قدرة اقل للأقل في حكم الحياة المدرسية.

-يعتبر التعليم الثانوي جزءا للنظام التعليمي الأساسي وذلك في سياق عملية التعلم مدى الحياة.

-يقدم مجموعة من المقررات الدراسية الكبيرة لكي توجه الاحتياجات المختلفة للطلاب من ناحية التنمية الشاملة والاقتصاد الوطني من جهة أخرى.

-يمثل مجتمعا متكاملا من الناحية العلمية والاجتماعية والثقافية للطالب التي تساهم في عملية الإعداد المستقبلي.

-يوجد فيه التوجيه المدرسي الذي يتولاه أخصائيون في علم النفس وعلم الاجتماع.

-نجد في مؤسسات الثانوية عدة تخصصات في كل المواد الأدبية وكذلك العلمية من خلال ما سبق ترى فرقة البحث أن ما يميز التعليم الثانوي مدته تدوم ثلاث سنوات وانه المرحلة التي تتوسط التعليم

الأساسي والتعليم العالمي بالاظافة إلى انه يشمل مختلف أنواع التخصصات والعلوم لذلك يجب على القائمين على شؤون التعليم لأخذ ذلك بعين الاعتبار عند وضع البرامج التعليمية.

9-فلسفة التعليم الثانوي العام .

للتعليم الثانوي العام مكانة خاصة بسلم التعليم,ومن تنطلق فلسفته من كونه السبيل لتشكيل مستقبل الطلاب,وتوجيه ذلك المستقبل إلى اتجاه معين من اتجاهات سوق العمل المتوفرة بالمجتمع,ومن ثم فهو و بمثابة بوابة العبور التي تسمح للطالب بالمرور إلى المستقبل المهني أو التعليمي الذي سيساعده على تولي مسئولياته بالمجتمع ,وكذلك من كونه التعليم الذي يسهم بفاعلية في إعداد رأس المال البشري,ومقابلة احتياجات القرن الحادي والعشرين,بالإضافة إلى مساعدة الشباب على تحقيق كامل قدراتهم البشرية والتمتع بمكانة في مجتمعاتهم باعتبارهم مواطنين يعيشون حياة منتجة ,ويتحملون مسؤولياتهم ويناصرون الديمقراطية.

ومن هنا,يتضح أ ن المكانة التي احتلها التعليم الثانوي العام ضمن المراحل الدراسية الأخرى,انبثقت من كونه مرحلة فاصلة تهيئ للطالب الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى,أو تتيح له الفرصة للالتحاق بما يلائمه من فرص العمل التي تمكنه من المساهمة في تنمية مجتمعه وخاصة في ضوء ما يواجهه من تحديات في المجتمع المعرفة.(جوهر, العدد الثالث-اكتوبر2015, ص368 -369).

9-1إدارة التعليم الثانوي العام وتمويله:

يحتاج التعليم الثانوي العام إلى إدارة من نوع خاص,إدارة تساعده على تحقيق فلسفته وأهدافه,ومن ثم يحقق علي إنتاجية ممكنة من ورائه ,ومن هنا,وضع البنك الدولي –بوصفه احد المؤسسات العالمية,التي تنظر إلى قطاعات المجتمع كافة على أنها مشروعات استثمارية–مجموعة من استراتيجيات التي من شانها النهوض بالإدارة التقليدية للتعليم الثانوي,ومساعدته على تحقيق فلسفته وأهدافه,وتحقيق الاستثمار الأمثل لموارد البشرية ,من خلال تمويل مستدام ,ومتعدد المصادر,الأمر الذي يمكن المدرسة من تحقيق اكبر قدر ممكن من حاجات العاملين,وتحقيق أقصى درجات الرضا عن العمل,وتتلخص تلك الاستراتيجيات فيما يلي:

–إعطاء المدرسة الثانوية قدرا من الحرية في توزيع ميزانيتها ومواردها المالية بالشكل الذي يشبع حاجات العاملين بها,وتمكين إدارة المدرسة من تخصيص مكافآت للمعلمين الملتزمين بمواعيد المدرسة ,وتحقيق أعلى قدر ممكن من أعبائهم التدريسية.

–الاهتمام بتمكين المعلم من مهارات إدارة الفصل الدراسي,الأمر الذي يساعده على اكتساب المهارات الإدارية ,وتهيئته للمشاركة في صنع القرار المدرسي.

–تشجيع مشاركات قطاعات المجتمع كافة في تمويل المدرسة,وتوفير مصادر متنوعة للتمويل ,وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في صنع القرارات المدرسية,مما يتيح فرصة لتفعيل المشاركة المجتمعية بشكل عملي.(جوهر , 2015,ص370–371).

9–2وضعية المخرجات التعليم الثانوي في الجزائر:

تشير المعطيات الإحصائية الكمية المتعلقة بوضعية مخرجات التعليم الثانوي إلى التقدم الملحوظ لهذا النوع من التعليم منذ الاستقلال,فقد نتج عن الطلب المتزايد للمجتمع بخصوص التربية ,والذي زاد من حدته النمو الديمغرافي,ارتفاع معدلات التمدرس في الثانويات وتطور الإمكانيات المادية والبشرية المخصصة لها,إضافة إلى تطور عدد الملتحقين سواء بمراكز التكوين المهني أو الجامعات أو بسوق العمل بمختلف قطاعاته الاجتماعية والاقتصادية.

ا-التطور الكمي للملتحقين بالتعليم الثانوي في الجزائر.

ما يمكن قوله عن وضعية التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي قبيل الاستقلال انه هناك انخفاض في مستوى التمدرس,حيث التحقت أول دفعة بهذه المرحلة التعليمية سنة 1964,وكان عددها7634 تلميذ, ليرتفع هذا العدد في السبعينات حيث أصبح يقدر ب 148217 تلميذ,فاستحوذ التعليم العام على العدد الأكبر من هذه الزيادة ب 147314 تلميذ,إما في السنة الدراسية 1976-1977 بلغ مجموع المتمدرسين3.383.051.

لقد عرفت المنظومة التربوية عموما تطورا كبيرا بعد هذه الفترة نتيجة تحسن الأوضاع الاجتماعية بالمقارنة مع المرحلة الاستعمار,إضافة للنمو الديمغرافي وزيادة الهياكل التعليمية.

ب-تطور عدد مخرجات التعليم الثانوي الملتحقين بالجامعات في الجزائر:

تضم الشبكة الجامعية الجزائرية 63 مؤسسة للتعليم العالي .موزعة على 43 ولاية عبر التراب الوطني,حيث تضم 27 جامعة و 20 مركزا جامعيا و 12 مدرسة وطنية عليا وأربعة مدارس عليا للأساتذة .كما توجد مدارس ومعاهد تخضع لوصاية قطاعات وزارية خارج قطاع التعليم العالي وهي قطاعات اقتصادية منتجة,تساهم في امتصاص التدفقات المتزايدة من الطلبة الجدد,ولقد تم خلال 50

عاما من مسيرة تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر,إطلاق برنامج ضخم لانجاز منشات جامعية خاصة بالتعليم والبحث العلمي,إضافة إلى المراهق الاجتماعية الجامعية,وقد ساهم هذا البرنامج في استحداث وتعزيز شبكة جامعية كبيرة ومتنوعة تتكون من 90 مؤسسة للتعليم العالي تغطي48 ولاية.مما ساهم في زيادة استيعاب مخرجات التعليم الثانوي الملتحقين بالتعليم العالي.

ج-تطور عدد مخرجات التعليم الثانوي الملتحقين بالتكوين المهني في الجزائر.

بهدف التكوين المهني إلى توفير فرص اكتساب الفرد خبرات تزيد من قدرته على أداء عمله,فهو ينبع من الحاجة إلى رفع مستوى الأداء المهني للمساهمة في تحقيق الإنتاجية,وينقسم التكوين المهني في الجزائر إلى أربع أنماط هي:التكوين الاقامي, التمهين, التكوين عن بعد, التكوين المسائي,حيث يلتحق بيه عدة فئات من مستويات دراسية مختلفة منها:المستوى المتوسط والثانوي,الذين لم يتابعوا وتابعوا تكوينا وأرادوا متابعة تكوين في تخصص آخر.كما أن هناك نصيب للعمال والحرفيين والنساء الماكثات في البيت,ولهذا يصعب تحديد فئة مخرجات التعليم الثانوي من بين كل هذه الفئات رغم وجود تخصصات مهنية تشترط المستوى الثانوي.(بريمة, 01 خاص2020, ص32-34).

10-أساليب الإدماج المهني لمخرجات التعليم الثانوي في الجزائر:

تميز سوق العمل في الجزائر منذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينات بارتفاع كبير لنسب البطالة,خاصة في وسط مخرجات التعليم الثانوي,حيث وصلت إلى حدود 30% ,فالأزمة الاقتصادية الحادة التي عاشتها الجزائر خلال هذه الفترة اتسمت بتراجع كبير في حجم الاستثمارات وانخفاض أسعار النفط,مما أدى إلى بروز اختلالات كبيرة في سوق العمل,بحيث تقلصت فرص العمل المتاحة بدرجة ملموسة ,في نفس الوقت الذي سجل فيه تزايد اكبر لطالبي العمل,إضافة إلى ما ترتب عن الإصلاحات الاقتصادية التي تبنتها الجزائر وشروعها في تطبيق مخطط إعادة الهيكلة,الذي كانت أول نتائجه غلق

مئات المؤسسات وتسريح ألاف العمال,مما أدى إلى تفاقم معدل البطالة–خصوصا خلال الفترة1992–2000.حيث مست كل الفئات الاجتماعية لاسيما فئة الشباب خريجي المدارس الثانوية وحاملي الشهادات, فمن مجموع العاطلين عن العمل والبالغ عددهم 1,7 مليون شخص نجد أكثر من73% منهم تقل أعمارهم عن30 سنة.

هذه الوضعية تفسير بعدم قدرة الدولة على مواجهة واستيعاب ظاهرة البطالة,فآليات المواجهة لم تتعد في حالات كثيرة بعض برامج التشغيل المواجهة للشباب عموما,حيث ركزت في البداية على مؤشر السن ولم ترد أي فكرة أو خطة واضحة للاهتمام بفئة مخرجات التعليم الثانوي وخريجي معاهد التكوين المهني بشكل خاص,رغم أن الدولة انشات آنذاك أجهزة جديدة لإدماج الشباب مهنيا ودعم العمال الذين فقدوا مناصبهم السباب اقتصادية والتي تقرر انجازها سنة 1987 للفئة التي تتراوح أعمارهم مابين16–17 سنة والتي تضم :برنامج تشغيل الشباب الذي يمنح المستفيدين منه تكوينا خاصا,يندمجون من خلاله بعدة ورشات للمنفعة العامة بقطاعات الفلاحة ,البناء والأشغال العمومية بتمويل من صندوق إعانة الشباب,

وقد تكفل هذا البرنامج ب1000,000 شاب خلال سنتين,لكنه عانى من عدة نقائص منها مرتبط بالتنظيم والتسيير,لعل أهمها غياب هيئات تتكفل بتوجيه وتنسيق النشاطات المختلفة ومتابعتها,لذا تقرر إنشاء جهاز جديد مع بدية 1990 والذي تمثل في جهاز الإدماج المهني للشباب,والذي يهدف إلى تشجيع الشباب على إنشاء نشاطات لحسابهم الخاص من خلال.

–الوظائف المؤجرة بمبادرة محلية(esil) في شكل عقود عمل مدتها سنة واحدة بتمويل من صندوق مساعدة تشغيل الشباب(Fail)منذ سنة1995.

ساهم فرع الوظائف المؤجرة محليا(fsil)في انشاء 160.000 منصب دائم,لكن عدد الشباب الذين تحصلوا على هذه المناصب بقي ضعيفا لم يتجاوز 33% من إجمالي عمليات الإدماج المنجزة خلال الفترة:(1990-1994) وهو ما يفسر التباطؤ في الإدماج لفئة مخرجات التعليم الثانوي الذي ترجمته نسب البطالة التي بقيت مرتفعة.لذا تم أخاذ جملة من الإجراءات تمثلت في وضع برامج عديدة للإدماج المهني.تحت تاطير هياكل متخصصة أسندت لها مهمة تسيير وتنفيذ هذه البرامج ,والمتمثلة في الوكالة الوطنية للتشغيل والصندوق الوطني لتسيير القرض المصغر.(بريمة, 01 خاص2020 ,ص36 -37).

11-مشكلات التعليم الثانوي في صلتها بمشكلات المباني والتجهيزات والعوامل التي تقف وراءها.

تتنوع مشكلات التعليم الثانوي العام وتتعدد وتتشابك معا في نفس

الوقت,ويكفى أن يذكر منها: 1-زيادة أعداد طلابه بنسب ومعدلات اعلي من زيادة عدد مدارسه وفصوله.

-عدم تحقيقه أول أهدافه,وهو أعداد الطالب للحياة.

-إهمال الأنشطة التربوية والتطبيقات العملية.

-ضعف الصلة بينه وبين التعليم السابق عليه,وهو التعليم الاساسى.

-نقص في معلمي مواده,وعلى رأسها التربية الفنية والتربية الموسيقية والاقتصاد المنزلي.

-ضعف الاتصال بينه وبين نوعيات التعليم التقني الصناعي والزراعي والتجاري.

-انخفاض نسبة الذين يلتحقون بالجامعات من الذين يتقدمون لامتحان الثانوية العامة.

-ضعف مخرجاته على التعليم العالي.

-امتحان الثانوية العامة ,بما يمثله من أزمات للطالب والأسرة والمجتمع,ولصانع القرار التعليمي والسياسي ومتخذيهما:(حجى,2000/1421,ص 284)

-خلاصة:

وخلاصة القول فانه مهما يكن من الأمر لم يبقى التعليم الثانوي جامدا في بلادنا,لكن ما ذكرناه سابقا فان التعليم الثانوي في الجزائر عاش تحركات وتعديلات عديدة وذلك منذ أن استرجعت بلادنا السيادة الوطنية إلى يومنا هذا,كما انه تخلص على الطابع النظري الذي كان يغلب عليه غير انه في حاجة ماسة إلى المزيد من الإصلاح والمراجعة وتقييمه بصفة مستمرة,ولا يتم ذلك إلا بتضافر جهود المخلصين في هذا القطاع الهام وفي هذه المرحلة الحساسة من عمر التلاميذ,وبذلك نحقق التطور المنشود في عالم معروف بالتقدم والرقي في المجال العلم والتكنولوجية,وتكوين جيل قوي بدنيا ومعرفيا وأخلاقيا من اجل الوصول إلى ذلك فانه تبقى التربية البدنية والرياضية أهم ميزة ايجابي في هذه المرحلة من الحياة الفرد.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

يعالج هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي تم أتباعها في الدراسة الميدانية؛ بدءا بالدراسة الاستطلاعية حيث تم تحديد الأدوات المستخدمة فيها وضبط خصائصها السيكومترية، وبعدها تم التطرق إلى الدراسة الأساسية بدءا باختيار أفراد العينة،وانتهاء بتحديد الوسائل الإحصائية التي سيتم الاعتماد عليها في معالجة نتائج فرضيات الدراسة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

1_ أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في دراستنا، إذ نهدف من خلالها تحقيق الأهداف التالية:

_ التعرف على ميدان الدراسة وعلى الصعوبات التي قد تواجهنا، لتفاديها في الدراسة الأساسية

_اكتساب مهارات التعامل الميداني مع أفراد عينة الدراسة،.

_ التعرف على أفراد عينة الدراسة، والتأكد من مدى فهمهم لأدوات الدراسة.

_ ضبط الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

2_المجال الجغرافي والزمني للدراسة الاستطلاعية:

2_1_المجال الجغرافي:

أجريت هذه الدراسة ب ثانوية العربي عبد لقادر التابعة لبلدية بوقيراط ولاية مستغانم.

2_2_المجال الزمني:

دامت مدة الدراسة الاستطلاعية من2023/02/26 الى2023/03/23:

3_عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

تم اختيار عينة الدراسة الإستطلاعية من ثانوية العربي عبد لقاد بطريقة عشوائية حيث تكونت من (30) تلميذ من المستويات الثلاثة، من بينهم (15) ذكور(15) اناث وهم يتوزعون كالأتي:

3_1_ حسب الجنس:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

_ الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المءوية
الذكور	15	%50
الإناث	15	%50
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الذكور متساوية مع نسبة الإناث وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

_ الشكل رقم (01):يبين مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

3_2_ حسب المستوى الدراسي:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي:

_ الجدول رقم(02): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
السنة الأولى	10	%33.33
السنة الثانية	10	%33.33
السنة الثالثة	10	%33.33
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ متساوية في كل المستويات الدراسية، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

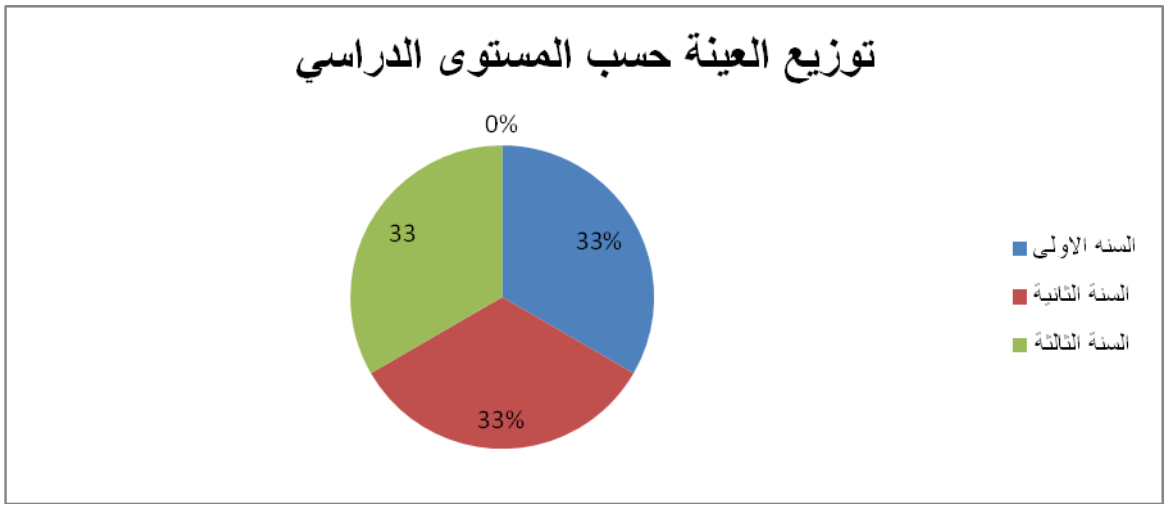

_ الشكل رقم (02):يمثل مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي.

4_أدوات الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة في هذه الدراسة بالاعتماد على استبيان لقياس التكيف النفسي الاجتماعي، الذي تم تصميمه وفقا للخطوات التالية:

الخطوة الأولى (الخبرة السابقة للباحثة):

في هذا الإطار شملت عملية توظيف الخبرات المكتسبة ، فمن خلال الإطلاع الشخصي الذي قامت به الباحثة، سمحت بجمع عدد هائل من المعطيات الخام، والتي مكنت من تحديد الأرضية للانطلاق واكتساب القدرة للتصور والتزويد بأدوات العمل.

- **الخطوة الثانية (الاستفادة من الدراسات السابقة):**

وهي الخطوة التي تمت بالتوازي مع الخطوة السابقة، وفيها تم الاعتماد على أهم الدراسات التي تناولت التكيف النفسي والاجتماعي والبحوث التربوية التي شملت مجموعة من المقاييس ذات الصلة بالموضوع، ومن بين هذه الدراسات:

- **دراسة بالحاج (2014): بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق الدارس في التعليم الثانوي (ناصيف,ديسمبر/كانون الاول2019,ص45).**
- **دراسة محمد 1990:التي اهتمت بمقارنة أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة والطالبات المتخلفين دراسيا وعلاقته بالانتماء. (سيف الإسلام,2017-2018,ص6).**

- **دراسة ابوطالب (1979) كما وردت في مياسا(1987)، والتي تناولت** أنماط التكيف الأكاديمي عند طلبة الكلية العربية بعمان ككلية جامعية متوسطة. **(العبد,1429هـ-2008م,ص33).**

- **الخطوة الثالثة (تحديد الأبعاد):**

ومن خلال هذه المعلومات المستمدة من الدراسات السابقة، والاستفادة من بعض المقاييس تمكنت الباحثة من استخراج بعدين وهي موضحة في الجدول التالي،:

جدول رقم(03): يشير إلى أبعاد استبيان التكيف النفسي والاجتماعي

الأبعاد	مقاييسه الفرعية
البعد الأول :التكيف النفسي	يقصد بيه هو قدرة تلميذ على إشباع حاجاته ودافعه الداخلية وذلك في الأسرة والجامعة أو خارجها ,مما يؤدى بيه إلى قبل ذاته كما هي والشعور بالرضا عنها:
البعد الثاني: التكيف الاجتماعي	يقصد به قدرة التلميذ في الانسجام مع الأشخاص الآخرين الذين يتعامل معهم وتكوين علاقات اجتماعية يسودها الاحترام والتعاون والتفاهم بحيث يكون مستقيلا لأفكار وقوانين مجتمعه.

- **الخطوة الخامسة (صياغة فقرات الاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي):**

وبعد تشكيل الركائز الأساسية،قامت الباحثة بتصميم استبيان للقياس التكيف النفسي والاجتماعي، حيث صيغت فقراته وكان مجموعها(40)فقرة، وزعت على البعدين، تتم الإجابة عليها باحدى البدائل الثلاثة (دائما – أحيانا – أبدا).والجدول رقم (11) يوضح ذلك:

جدول رقم (04):يشير إلى توزيع فقرات استبيان التكيف النفسي والاجتماعي حسب بعديه

(الصورة الأولية)

البعد	أرقام الفقرات	المجموع
النمط الصباحي	1-2-4-5-6-9-10-12-13-14-15-16-21-23-24-25-26-30-31-35-38-39"	22
النمط المسائي	3-7-8-11-17-18-19-20-22-27-28-29-32-33-34"36-37-40	18
المجموع	/	40

- **الخطوة السادسة (طريقة تفريغ وتصحيح الاستبيان):**

تم في هذه الخطوة وضع أوزانودرجات (3-2-1)وفق الاستجابات التالية:(دائما-أحيانا -أبدا)حيث يتم تصحيح استبيان التكيف النفسي والاجتماعي وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم (05): يمثل سلم التنقيط لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي .

البدائل	دائما	أحيانا	أبدا
الفقرات الموجبة	03	02	01
الفقرات السالبة	01	02	03

بعد ذلك تجمع الدرجات المحصل عليها كل فرد من أفراد العينة ليعبر المجموع في الأخير عن التكيف النفسي والاجتماعي .

5_الخصائص السيكو مترية لاستبيان التكيف النفسي الاجتماعي:

أولا: صدق الاستبيان:

اعتمدت الباحثة لحساب صدق استبيان التكيف النفسي الاجتماعي على الطرق التالية:

أ_صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، والنتائج موضحة كما يلي:

- **نتائج الاتساق الداخلي بين الفقرات والأبعاد المنتمية إليها:**

_ البعد الأول (التكيف النفسي):

_ الجدول رقم (06): يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين كل فقرة والدرجة الكلية لبعد التكيف النفسي.

رقم الفقرة	معامل الإرتباط	رقم الفقرة	معامل الإرتباط
01	0.586**	**16**	0.702**
02	0.590**	**21**	0.611**
04	0.710**	**23**	0.618**
05	0.545**	**24**	0.489**
06	0.540**	**25**	0.597**

09	0.561**	**26**	0.613**
10	0.645**	**30**	0.605**
12	0.590**	**31**	0.662**
13	0.503**	**35**	0.669**
14	0.652**	**38**	0.681**
15	0.572**	**39**	0.581**

**** دالة عند مستوى (0,01).**

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لبعد التكيف النفسي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، مما يدل على اتساق هذا البعد وتماسك فقراته.

_ البعد الثاني (التكيف الاجتماعي):

_ الجدول رقم (07):يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين كل فقرة والدرجة الكلية لبعد التكيف الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل الإرتباط	رقم الفقرة	معامل الإرتباط
03	0.701**	**27**	0.710**
07	0.680**	**28**	0.569**
08	0.609**	**29**	0.681**
11	0.586**	**32**	0.731**
17	0.671**	**33**	0.631**

18	0.505**	**34**	0.651**
19	0.701**	**36**	0.534**
20	0.650**	**37**	0.103
22	0.508**	**40**	0.492**

**** دالة عند مستوى (0,01). * دالة عند مستوى (0,05).**

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لبعد التكيف الاجتماعي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) ، ما عدى الفقرة رقم (37) فهي غير دالة ' وعليه فإن هذا يدل على اتساق هذا البعد وتماسك فقراته.

- **نتائج الاتساق الداخلي بنن الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان:**

_ الجدول رقم(08): يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين كل بعد والدرجة الكلية لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي.

الأبعاد	معامل الارتباط
البعد الأول: التكيف النفسي	0,814**
البعد الثاني: التكيف الاجتماعي	0,796**

****دالة عن مستوى الدلالة (0,01).**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع أبعاد استبيان التكيف النفسي الاجتماعي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، مما يدل على صدق الاستبيان.

ب_ صدق المقارنة الطرفية (التمييزي):

قامت الباحثة بحساب صدق استبيان التكيف النفسي الاجتماعي عن طريق صدق المقارنة الطرفية من خلال ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى إلى أدنى، ثم تم الأخذ من هذا الترتيب (27%) من الدرجات العليا وكذلك نسبة(27%) من الدرجات الدنيا،وبعد ذلك تم إجراء المقارنة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

_ الجدول رقم (09):يوضح نتائج حساب صدق استبيان التكيف النفسي الاجتماعي عن طريق المقارنة الطرفية.

الفقرات	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة sig	الدلالة
الدرجة الكلية	المرتفعين	103,375	3,662	13,571	0,000	دالة
	المنخفضين	76,000	4,375			

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية (**sig**)والتي تساوي (0,000) أصغر من مستوى الدلالة (0,01) مما يدل على أن استبيان التكيف النفسي الاجتماعي صادق ويفرق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين.

ثانيا:ثبات الاستبيان:

للتأكد من ثبات الاستبيان قامت الباحثة بحساب ثباته عن طريق:

أ_ الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية، حيث تم تقسيمها إلى نصفين:النصف الأول خاص بالفقرات ذات الأرقام الفردية، والنصف الثاني يضم الفقرات ذات الأرقام الزوجية وعليه كانت النتائج كالآتي:

_ الجدول رقم(10): يوضح نتائج حساب ثبات استبيان التكيف النفسي الاجتماعي عن طريق التجزئة النصفية.

الثبات	معامل الثبات	تصحيح بمعادلة سيبرمان براون
التجزئة النصفية	**0.807	0.893

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات لنصفي الاستمارة يساوي(0.807)وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح يساوي(0,893) مما يدل على ثبات الاستبيان

ب_ معامل الثبات ألفا لكرونباخ:

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ كما هو موضح في الجدول التالي:

_ الجدول رقم (11):يوضح نتائج قيم معامل ألفا لكرونباخ

البعد	معامل ألفا لكروميخ
الثبات الكلي	0,863

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن استبيان التكيف النفسي الاجتماعي يتسم بقدر من الاستقرار في نتائجه، وبالتالي فهو ثابت.

وعليه يمكن القول بأن استبيان التكيف النفسي الاجتماعي المطبق في هذه الدراسة يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات،وبهذا هو صالح لموضوع دراستنا.

_ ثانيا: الدراسة الأساسية:

1_منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهذا المنهج مناسب لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف دراسة التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة ال ثانوية.

2_المجال الجغرافي والزمني للدراسة الأساسية:

2_1_ المجال الجغرافي:

قامت الباحثة بدراستها الميدانية في ثانوية العربي عبد القادر ببلدية بوقيراط ولاية مستغانم.

2_2_ المجال الزمني:

أجريت الدراسة الأساسية من 2023/04/09/إلى غاية2023./04/19

3_ مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة على جميع التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة الثانوية.

4_ عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:

4_1_عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية تكونت من(90) تلميذا من بينهم (45) أنثى و(45) ذكرا.

4_2_ مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

أ_ حسب الجنس:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية للبحث حسب متغير الجنس:

_ الجدول رقم (12):يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المءوية
الذكور	45	%50
الإناث	45	%50
المجموع	90	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة ذكور عينة الدراسة الأساسية يساوي نسبة الإناث، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

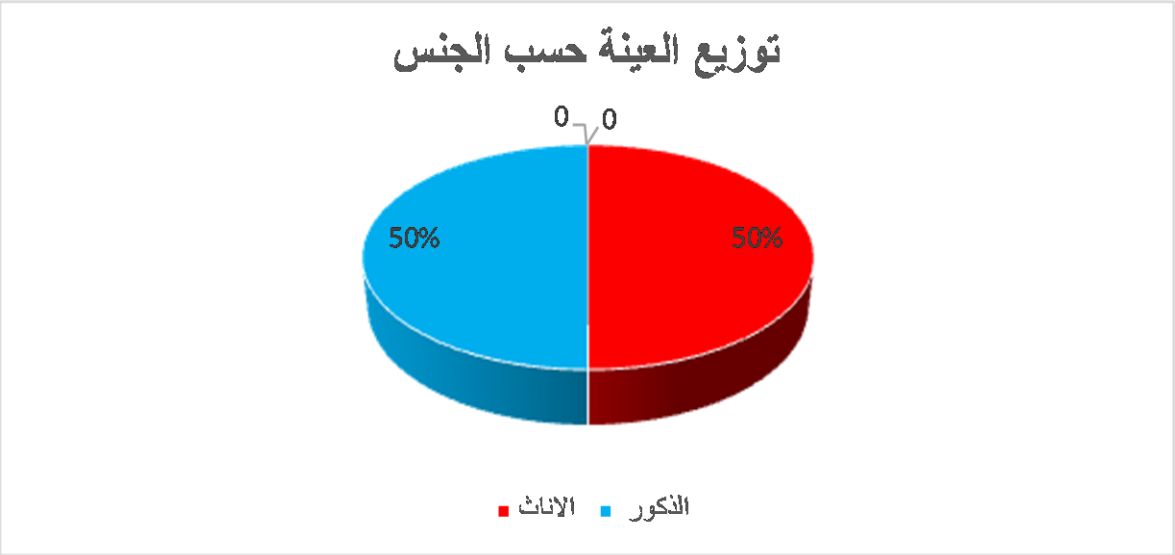

_ الشكل رقم(03): يوضح مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

ب_ حسب المستوى الدراسي:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي:

_ الجدول رقم (13):يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
السنة الأولى	30	%33.33
السنة الثانية	30	%33.33
السنة الثالثة	30	%33.33
المجموع	90	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة تلاميذ عينة الدراسة الأساسية متساوية في كل المستويات الدراسية،

وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

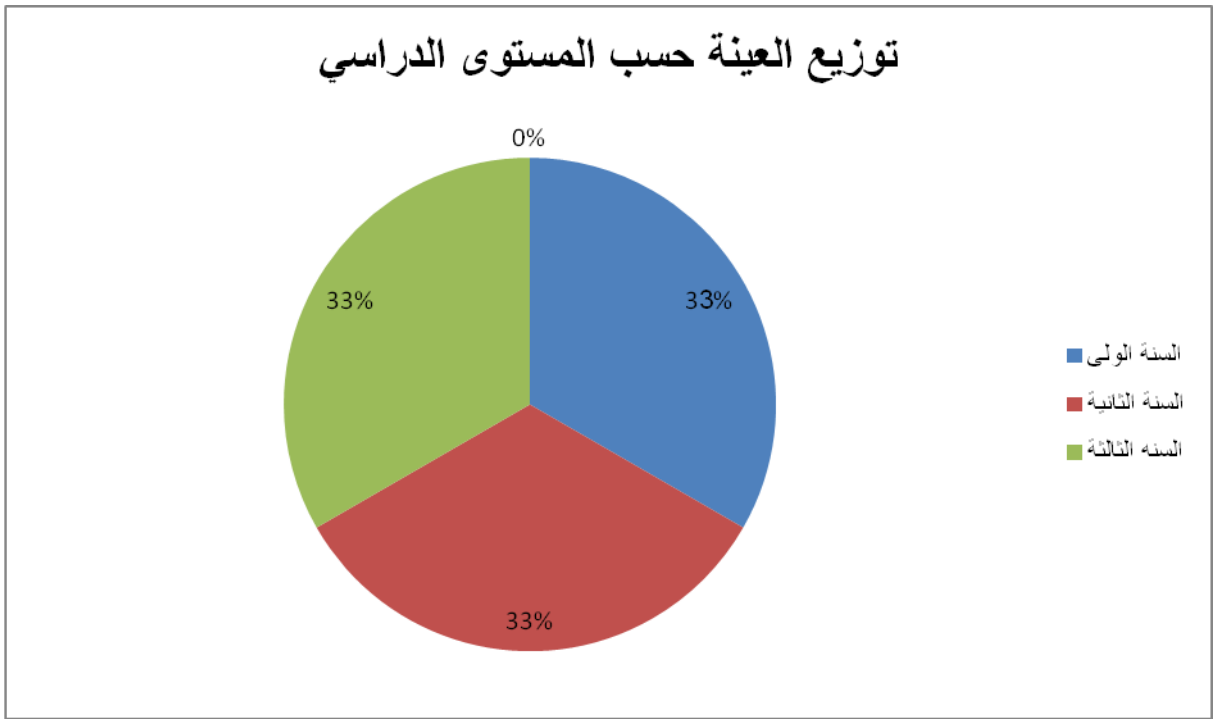

_ الشكل رقم (04): يمثل مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي

5_ أدوات الدراسة الأساسية:

5_1_ استبيان التكيف النفسي الاجتماعي:

- **وصف الاستبيان:**

قامت الباحثة في هذه الدراسة بتصميم :استبيان لقياس التكيف النفسي الاجتماعي، الذي يتكون من (39) فقرة، موزعة على بعدين كما هي موضحة بالجدول التالي:

_ الجدول رقم(14): يوضح توزيع فقرات استبيان التكيف النفسي الاجتماعي حسب أبعاده واتجاهاته.

أبعاد استبيان	أرقام الفقرات الموجبة	أرقام الفقرات السالبة	المجموع
التكيف النفسي	-24-23-21-9-6 31 -30-26-25 33	-10-5-4-2-1 -15-14-13-12 39-35-16	22
التكيف اجتماعي	-20-19-11-8-7 -32-28-27-22 33	-29-18-17-3 37-36-34	17
	المجموع		39

- **مفتاح تصحيح الاستبيان:**

الاستبيان موجه للتلاميذ الذين يدرسون في مرحلة التعليم الثانوي بهدف الإجابة عليه، فكل تلميذ يقرأ الاستبيان يختار إجابة واحدة من بين ثلاثة بدائل، موضحة كما يلي:

_ الجدول رقم (15): يوضح مفتاح التصحيح استبيان التكيف النفسي الاجتماعي.

البدائل	دائما	أحيانا	أبدا
الفقرات الموجبة	03	02	01
الفقرات السالبة	01	02	03

وعليه تتراوح الدرجة الكلية على الاستبيان من (39 إلى 117) وتفسر العلامات على الاستبيان كما يلي:

[39،65] مؤشر على مستوى منخفض من التكيف النفسي الاجتماعي.

[65، 91] مؤشر على مستوى متوسط من التكيف النفسي الاجتماعي.

[91،117] مؤشر على مستوى مرتفع من التكيف النفسي الاجتماعي.

6_طريقة إجراء الدراسة الأساسية:

مرت طريقة إجراء الدراسة بالخطوات الآتية:

_ الخطوة الأولى: تطبيق الأداة.

قامت الباحثة بشرح التعليمة لكل التلاميذ وكيفية الإجابة على الاداة مع طمأنتهم بأن إجابتهم ستحاط بالسرية التامة.

_ الخطوة الثانية: تفريغ نتائج الدراسة.

تم تفريغ نتائج الاداة لتي تم جمعها في جداول إحصائية وذلك باستخدام برنامج الرمز الإحصائية spss20للعلوم الاجتماعية.

_ الخطوة الثالثة: المعالجة الإحصائية للنتائج.

في هذه الخطوة، استخدمت الباحثة التكرارت والنسب المئوية لمناقشة نتائج الفرضية العامة، كما استخدمت اختبار الفروق (ت) والتحليل تباين أحادي الإتجاه لمعالجة نتائج الفرضيات الفرعية.

7_ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

_التكرارات والنسب المئوية: استخدمت النسب المئوية للتعبير عن مواصفات العينة ومعالجة نتائج الفرضية العامة.

_ اختبار الفروق (ت): استخدم هذا الاختبار لقياس نتائج الفرضية الفرعية الأولى.

_ تحليل التباين: استخدم هذا الإختبار لقياس نتائج الفرضية الفرعية الثانية.

الفصل الخامس

عرض وتفسيـر ومناقشة

نتائج فرضيات الدراسة

_ تمهيد:

بعد التطبيق الميداني قامت الباحثة بفرز المعطيات، وتجميعها في جداول إحصائية لتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك بغرض التحقق من صدق فرضيات الدراسة، إذ تمثلت النتائج فيما يلي:

1_عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية على أن:مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية منخفض.

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة التكرار والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (16): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

المستويات	التكرار	النسبة المئوية
مستوى منخفض	31	%34,44
مستوى متوسط	50	% 55,56
مستوى مرتفع	9	%10
المجموع	90	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معظم تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مستوى تكيفهم النفسي الاجتماعي متوسط في حين أقليتهم مستواهم مرتفع وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض فرض البحث القائل أنا مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية منخفض.

ويمكن تفسير ذلك في كون أن التلاميذ في المرحلة الثانوية تصدر منهم سلوكات ذاتية ولهم سلوكات موازنة ، ويحترمون القوانين المفروضة عليهم في المجتمع ويعتمدون على نفسهم، مما مكنه من امتلاك . مجموعة من القدرات والمهارات التي تساعدهم على معرفة وفهم انفعالاتهم الذاتية وإدراكها، ومعرفة انفعالات الآخرين والتعاطف معهم من أجل استخدام هذه المعرفة في قدرتهم على التكيف ومواجهة الضغوط البيئية والاجتماعية التي تواجههم؛ ضف إلى ذلك اتساع أفق تطلعات تلاميذ حيث يسعون إلى البحث عن إثبات ذواتهم عن طريق إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين وشعورهم بالاستقلالية،

هذا كله انعكس على مستوى التكيف النفسي الاجتماعي، الذي كان متوسطا عند معظم التلاميذ رغم العودة إلى النظام العادي التي أصبحوا يدرسون فيه بالطريقة التقليدية العادية.

وهذا ما أكدته دراسة عربية لفروحة بالحاج (2011)التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية لدى المراهقين المتمدرسين.

كما أكدت دراسة لازواوس وبلس على أهمية التوافق النفسي للتلميذ في زيادة الدافعية للتعلم ،أي كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية للتعلم.

اتفقت هذه النتائج مع دراسة أسيا بنت علي راجح بركات (2009) ، التي كانت حول التوافق النفسي الاجتماعي لدى فتاة الجامعية وعلاقتها بالحالة الاجتماعية والاقتصادية والمعدل التراكمي,والتي توصلت إلى أنه ما يقارب (82%) من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى لديهن شعور مرتفع في التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي والانفعالي والتوافق الصحي (الجسمي) والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي لا يختلف لدى عينة الدراسة باختلاف متغير المعدل التراكمي والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية. كما أنا مناخ الأسري دور الهام في التكيف لدى تلاميذ حيث

بداخلها يكتسب تعليمات واتجاهات تتكون فيها شخصية التلميذ أو الفرد بكل سماتها سواء من حيث التوافق النفسي والاجتماعي أو التوافق الشخصي والانفعالي والتوافق الصحي والجسمي والتوافق الأسري.

2_عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية على أنه: " يوجد فروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس" .

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت)، والجدول التالي يوضح ذلك:

_ الجدول رقم (17): يبين نتائج اختبار الفروق (ت) بين متوسطات درجات التكيف النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	Sig	مستوى الدلالة
ذكور	70,611	13,95223	0.268	0.789	غير دالة
إناث	69,755	12,71569			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة sig التي تساوي (0.789) أكبر من مستوى الدلالة (0,01)،مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات التكيف النفسي الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، وعليه فإننا نقبل الفرض الصفري ونرفض فرض البحث

الذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الإناث.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يتبعه الوالدين من أساليب متشابهة في التنشئة الاجتماعية وأساليب التعامل مع الجنسين وخاصة في هذه المرحلة العمرية من المرحلة المراهقة حيث تتراوح أعمارهم ما بين16 الى19 سنة، كما يمكن إرجاع ذلك إلى عدة أسباب من بينها العوامل بيئية حيث أنهم يعشون في النفس البيئة وفي النفس الظروف المادية والاقتصادية.

كما أيضا يمكن للبيئة المدرسية الذي يدرسون فيها أن تلعب دور كبير في جعل الذكور لا يختلفون عن الإناث في درجة التكيف، وذلك قد يرجع إلى أستاذ لأنه يعامل التلاميذ النفس المعاملة سواء ذكور أو إناث

وبالإضافة كذلك إلى العوامل اجتماعية الذي لها دور كبير في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتكوين علاقات مع الأصدقاء وزملاء خاصتا عندا المرهقين وأيضا هناك العوامل الذاتية وهذه العوامل ترجع إلى الفرد في حد ذاته سواء ذكور آو إناث كما يمكن أن تكون أسباب فسيولوجية تجعل المراهقين لا يختلفون في القدرة على التكيف النفسي الإجتماعي رغم اختلاف جنسهم

هذا ما توافق مع دراسة بالحاج(2014) التي تناولت التوافق النفسي اجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق الدارس في التعليم الثانوي ,والتي بينت نتائجها وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم.(ناصيف,ديسمبر/كانون الاول 2019,ص45).وكما أيضا أنهم يعشون في نفس الظروف المادية والاقتصادية وأيضا نجد العلاقات الأسرية قد تلعب دور كبير في جعل التلاميذ ذكور وإناث لا يتفاوتون في التكيف كعدم تقبل سلطة وسيطرة الأبوين,وتحديد سلوكياتهم وأفعالهم وعلاقتهم بالآخرين,حيث يحاول وان يصلو إلى مستوى الكبار,في تفكيرهم وخصوصياتهم في

انفعالاتهم ومشاعرهم في حركاتهم واداءاتهم ,في علاقتهم الاجتماعية وصداقاتهم,حتى في لغتهم وتعبيراتهم بالإضافة إلى العوامل النفسية تلعب دور كبير في التكيف النفسي الاجتماعي لدى الجنسين من حيث المزاج.

في حين تعارضت أيضا مع دراسة عبد الله لبوز (2002)حول التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ،والتي برهنت على ان هناك اختلاف في التوافق الدراسي بين الجنسين

3_عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية على أنه: "–توجد فروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير المستوى الدراسي"

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين أحادي اتجاه لقياس الفروق في متوسطات درجات التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى الدراسي، والجدول التالي يوضح ذلك:

_ الجدول رقم (18):يبين نتائج التحليل التباين أحادي اتجاه بين متوسطات درجات التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى الدراسي

مصدر التباين	مج المربعات	د.الحرية	التباين التقديري	ف	Sig	م.دلالة
بين المجموعات	646,667	2	323.333	1,870	0,160	غير دالة

داخل المجموعات	15045,733	87	172,939			
المجموع	15692,4	89				

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة sig التي تساوي (0,160)هي أكبر من مستوى الدلالة (0,01)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وعليه فإننا نقبل الفرض الصفري ونرفض فرض البحث الذي ينص على أنه: يوجد فروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

ويمكن تفسير ذلك في كون أن الثانوية التي يدرسون فيها التلاميذ توفر نفس الظروف لجميع المستويات (سنة أولى ، ثانية ، ثالثة ثانوي) وذلك من حيث طريقة المعاملة ومن حيث النظام التربوي السائد، كما أنهم يدرسون نفس المناهج بنفس طرق واستراتيجيات التدريس ويمرون في النفس المرحلة المراهقة أي لا يتفاوتون في العمر تقريبا تتراوح أعمارهم من16 الى19 السنة.

ضف إلى ذلك أنهم يعشون في النفس البيئة الاجتماعية التي تكسبهم علاقات اجتماعية التي تتمثل في التفاعل اجتماعي وتكوين العلاقات مع الآخرين، وهذا كله جعلهم لا يختلفون في التكيف النفسي الاجتماعي رغم اختلاف مستواهم الدراسي.

ونجد هذا ما أكدا عليه جوردن أن التكيف هو محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع بيئته,

وهذا ما تعارض مع دراسة محمد(1990) التي اهتمت بمقارنة أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة والطالبات المختلفين دراسيا وعلاقته بالانتماء,ولقد قامت بتحديد الطلاب والطالبات المتفوقين من الحاصلين على تقدير ممتاز,وجيد جدا والطلبة أكثر تخلفا الباقون للإعادة وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين درجة التوافق والانتماء لدى مجموعات الطلبة والطالبات، وأنهلا توجد أي فروق بين الطلبة والطالبات المتخلفين في درجة التوافق. (سيف الاسلام,2017-2018,ص6)

الخاتمة.

-من خلال ماتم التطرف إليه في الجانب النظري وعرض وتحليل أهم النتائج في الجانب التطبيقي ,أصبح بإمكاننا استخلاص مضمون هذه الدراسة خاصة من خلال الدراسة التطبيقية التي أزلت الغموض عن هذا العمل,حيث يعتبر الموضوع التكيف النفسي الاجتماعي من بين أهم المواضيع ذات الاهتمام الواسع في المجال العلمي بصفة عامة والتعليم الثانوي بصفة خاصة، لما له من أهمية كبرى في التنبؤ بكفاءة الأفراد في عملهم وحياتهم بصفة عامة.

فالتكيف النفسي الاجتماعي يجعل الفرد قادرا على إدراك مشاعره وانفعالاته ومضمونها والتعبير عنها بشكل دقيق وواضح والتحكم فيها وفهمه لانفعالات الآخرين وقدرته على التعامل معها وإيجاد الحلول للمشكلات التي تعترضه في مختلف مجالات الحياة.

الإقتراحات.

-توصى الباحثة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها بضرورة إجراء دراسات اكبر وأعمق حول الموضوع التكيف النفسي الاجتماعي,وتحديدا في المرحلة المراهقة وذلك لأهمية الموضوع وارتباطه بجوانب كبيرة في الصحة النفسية والشخصية للأفراد,على اختلاف فئاتهم العمرية ومستوياتهم الاجتماعية والتعليمية.

-ضرورة تصميم برنامج إرشادي يتم من خلاله إكساب في مرحلة المراهقة الأساليب والطرق المناسبة لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي لديهم.

-تعيين مرشدين نفسين مؤهلين لتعامل مع التلميذ ومساعدتهم على التكيف المثمر مع البيئة المدرسية.

-إجراء دراسات مشابهة باستخدام استبيان التكيف النفسي الاجتماعي على عينات أخرى من التلميذ والبحث في الأسباب الحقيقية.

-تنظيم جلسات إرشادية مع أولياء أمور التلميذ ,وتحديد الصفوف أولى والثانية والثالثة لتبصرهم بأهمية هذه المرحلة وما يعترضها من صعوبات واحتياجات,حتى يكونوا قادرين على التعامل الايجابي والسليم مع أبنائهم.

المصادر والمراجع

-المصادر والمراجع.

1-زمار محمد, زرود محمد عبد الرحمان, واشم سيف الإسلام,2018/2017, دراسة مقارنة لمستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة ليسانس والماستر, المذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية, الجامعة البويرة.

2-بن سعيد عفاف,2012/2011, التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ البد ناء في حصة التربية البدنية والرياضية وتأثيره على التحصيل الدراسي, المذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية,الجامعة بسكرة.

3-خالد ناصيف,ديسمبر/كانون لأول 2019,التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السوريين في المدارس التركية ,الجامعة اسطنبول.

4-نرمين نبيل محمد محمود, التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين من(15-18) سنة دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات,الجامعة عين الشمس والجامعة حلوان.

5-نهى فضل محمد العبد,1429هـ/2008م, التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة بيت لحم, رسالة ماجاستير,الجامعة القدس --فلسطين.

6-نوال محمد عطية,1422هـ/2001م, علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي,الجامعة عين الشمس,العنوان 116 شارع محمد فريد, البلد قاهرة- جمهورية مصر العربية,الناشر دار القاهرة للكتاب,سنة النشر 2001, الطبعة ,الطبعة الأولى, عدد الصفحات .156

7-محمد ساعد الجعيد,2011/07/19, الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية, رسالة المقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا

لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس تربوي قسم علم النفس, الجامعة مؤتة.2011.

8-سيف الدين مصطفى الغرابية,رامي عبد الله طشطوش,2015,gan 31:received, 22:revised مستوى التكيف,publisnedonline:1(april) 2016,may2015,acceped 30 may 2015 النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم الزعتري (الأردن) في ضوء بعض المتغيرات,الجامعة اليرموك المملكة الأردنية الهاشمية.

9-لخضر شعتان(طالب دكتوراه) سمير بن لكحل,تاريخ الاستلام2019/05/26, تاريخ المراجعة 2019/06/20, تاريخ القبول 2019/06/30, التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات,جامعة يحي فارس المدية (الجزائر).

10-هشام عبد الوافي بن عبد القادر التو هامي ,السنة 13-16 تشريت الثاني/نوفمبر 2020م.

-www.researchgate-het.

11-اوكسل فضة, 2015/2014,مدى تحقيق الرضا الوظيفي عند أساتذة التعليم الثانوي,المذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم التربية,إدارة وتسيير في التربية,الجامعة,أم البواقي.

12-محمد بن بسعي, مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح, الجامعة ,بوزريعة-الجزائر.

13-بسمة بن سمارة,صونية لعور,2017/2016م, واقع الممارسات الإدارية لمديري مدارس الثانويات في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة حسب مبادئ دمينج من وجهة نظر الأساتذة, تخصص,إدارة وإشراف بيداغوجي.

14-ولاء السيد صقر,دعاء محمود جوهر ,العدد الثالث- أكتوبر 2015م, دراسة مقارنة للتعليم الثانوي بكل من الصين والسويد وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية, مجلة التربية المقارنة والدولية, الجامعة,عين الشمس.

15-علي بريمة, المجلد 13 العدد: 01 خاص (2020), وضعية التعليم الثانوي ومخرجاته في سوق العمل الجزائري. جامعة,باجي مختار -عنابة (الجزائر), تاريخ الاستلام,2019/06/06, تاريخ القبول 2019/12/11, تاريخ النشر 2020/03/31.

16-الدكتور احمد إسماعيل حجي,1421هـ,2000م ,الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية,الجامعة حلوان, العنوان ,المدارس -تنظيم وإدارة, ملتزم الطبع والنشر, دار الفكر العربي مدينة نصر-القاهرة.

الملاحـــــق

الملاحق

الملحق رقم (041): استبيان التكيف النفسي الإجتماعي

في إطار انجاز الدراسة الميدانية للحصول على شهادة الماستر نضع بين أيدكم هذه استمارة التي تحتوي على مجموعة من أسئلة التي نود معرفة رأيك الشخصي ونعلمكم أن إجابتكم سوف تحظى بسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض العلمي لذا نرجو من سيادتكم قراءة هذه العبارات بتمعن والتسجيل بإجابتك على كل العبارة وذلك بوضع العلامة X في خانة المناسبة .

الجنس :ذكر ( ). أنثى( ).

السنة الدراسية :السنة الأولى ثانوي( ). –السنة الثانية ثانوي( ). –السنة الثالثة( ).

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	أبدا
1	اشعر بالحيوية أثناء ممارسة أي نشاط			
2	أعاني الشروذ الذهني في القسم			
3	أتجنب المشاركة في أي نشاط مع زملائي في المدرسة			
4	اغضب بسرعة لأتفه الأسباب			
5	اطمح لتحقيق أحلامي المستقبلية			
6	احترم دوري في الحياة			
7	علاقاتي مع زملائي في المدرسة جيدة			
8	أسعى لإقامة علاقات وثيقة مع زملائي في المدرسة			
9	أتصرف بمرونة في أموري الشخصية كلها			
10	اشعر بالوحدة على الرغم من وجودي مع الآخرين			
11	أتطوع لمساعدة زملائي في المواقف الحرجة			
12	اشعر بأنني غريب بين زملائي بالصف			
13	أشكو من القلق معظم الوقت			

14	أعاني تقلبات المزاج من دون سبب واضح			
15	اشعر بأنني اكره كل شيء يتعلق بالمدرسة			
16	احرص على أن لا أتغيب عن المدرسة			
17	اشعر بان زملائي يتجنبون الحديث معي			
18	ادخل في نزعات مع زملائي من دون سبب			
19	أبادر إلى الحديث مع زملائي في المدرسة			
20	زملائي في المدرسة يسالون عني عندما أتغيب			
21	اشعر بالرضا عن أدائي في المدرسة			
22	لا اتردد في طلب المساعدة من زملائي عند الحا			
23	لدي القدرة على مواجهة كل ما يواجهني من صعوبات في المدرسة			
24	أتعمد أن أصل إلى المدرسة متأخرا			
25	اشعر بأنني محبوب بين زملائي			
26	اعبر عن أرائي بحرية			
27	أحب المشاركة في الألعاب الرياضية الجماعية			
28	شعبيتي بين زملائي جيدة			
29	ارغب في تكوين صداقات مع زملائي			
30	أحب أن ابقي وحدي			
31	الجأ إلى أحلام اليقظة للتخلص من مشكلاتي			
32	اشعر بالسرور عند الحديث مع مدرسي			
33	اتفادة المشكلات مع زملائي في المدرسة			
34	أجد صعوبة في تركيز انتباهي على شرح المدرس			
35	لدية رغبة في تحسين ألتحصيلي الدراسي			
36	أتقبل نقد الآخرين بصدر رحب			
37	أتناقش مع مدرسي المسائل التي لا افهمها في المنهاج			
38	اشعر بأنني عاجز عن القيام بأي نشاط بدني آو			

	عقلي			
39	الدراسة كلى اليوم في المدرسة تجعلني عاجزا عن القيام بأي نشاط بدني أو عقلي			

الملحق رقم (02): مخرجات spss لنتائج الفرضية الفرعية الأولى

Group Statistics

	SEXE	N	Mean متوسط	Std. Deviation الانحراف المعياري	Std. ErrorMean
درجات التكيف	H	45	70,5111	13,95223	2,07988
	F	45	69,7556	12,71569	1,89554

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equa			
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifferenc
درجات التكيف	Equal variances assumed	,255	,615	,268	88	,789	,755
	Equal variances not assumed			,268	87,253	,789	,755

الملحق رقم (03): مخرجات spss لنتائج الفرضية الفرعية الثانية

ANOVA

درجات التكيف

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	646,667	2	323,333	1,870	,160
Within Groups	15045,733	87	172,939		
Total	15692,400	89			

الملحق رقم (04): نسخة عن الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية.

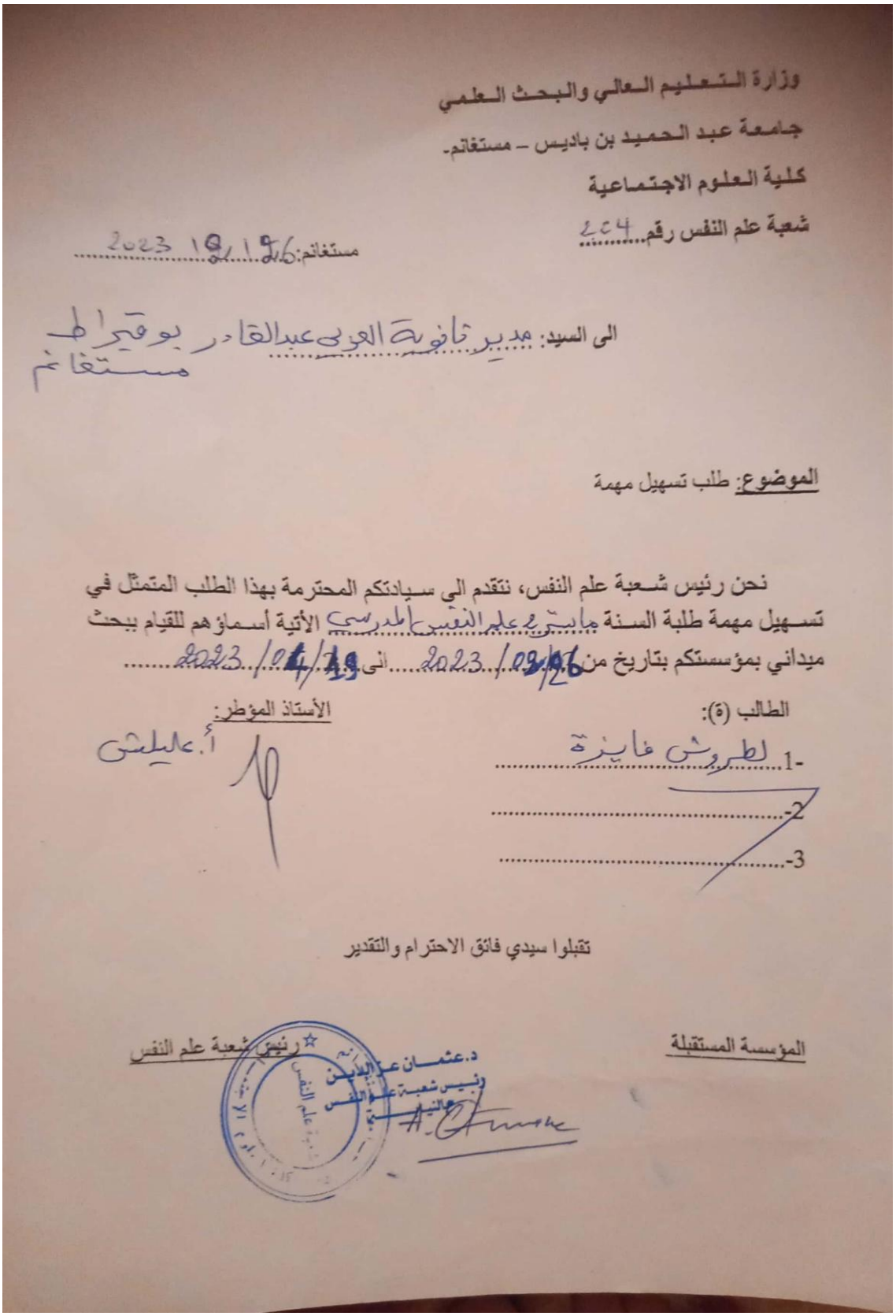

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس رقم: 264

مستغانم: 2023/09/26

الى السيد: مدير ثانوية العربي عبد القادر بوقيراط
مستغانم

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة ماستر علم النفس المدرسي الأتية أسماؤهم للقيام ببحث ميداني بمؤسستكم بتاريخ من 2023/09/19 الى 2023/09/26

الطالب (ة):
1- لطروش غانية
2-
3-

الأستاذ المؤطر:
أ. عليلش

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

المؤسسة المستقبلة

رئيس شعبة علم النفس
د. عثمان عز الدين
رئيس شعبة علم النفس